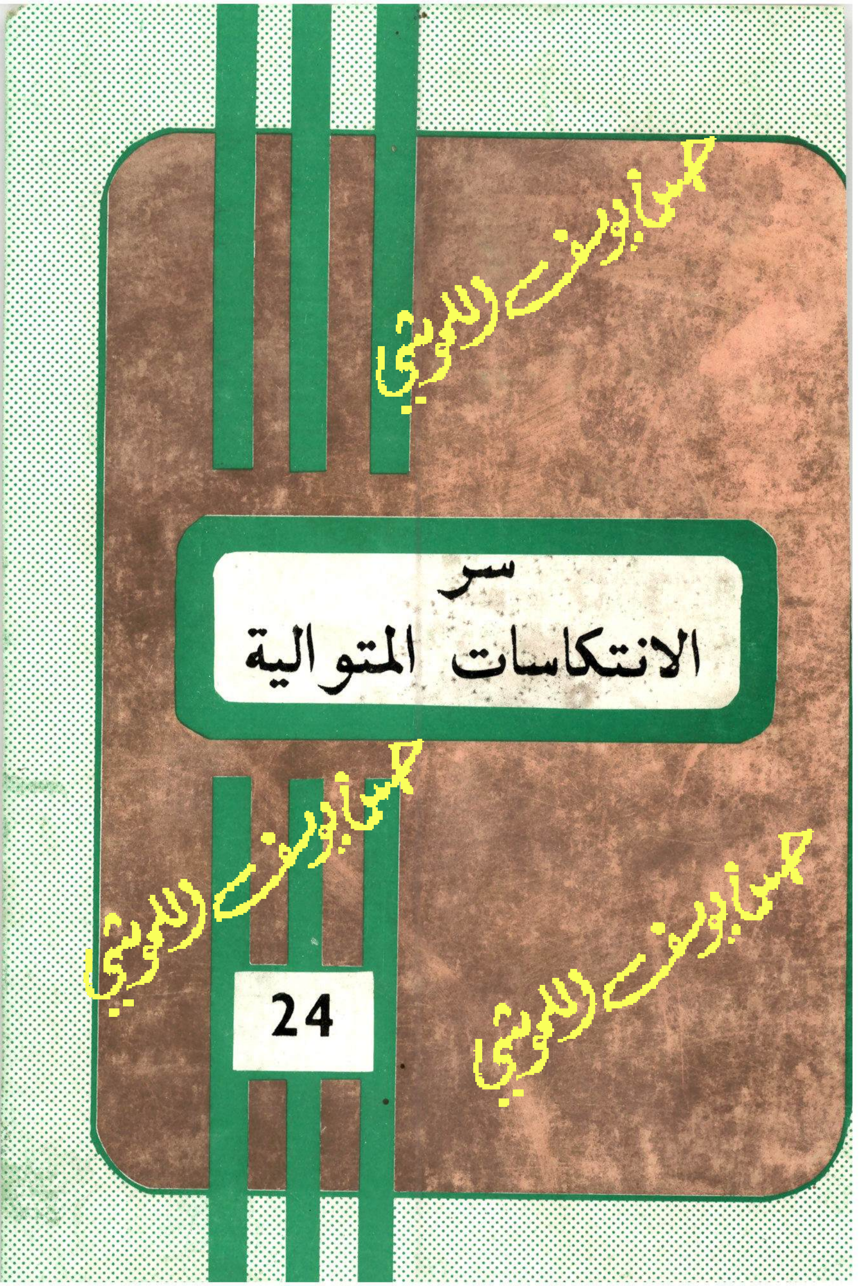

سر
الانتكاسات المتوالية
24

سر الانتكاسات المتوالية

الفهـــــرس

المقـــدمـــة	5
النظرية الشعبية الجماهيرية ماهي ؟	7
قوة التحدى يصنعها عصر الجماهير	46
فليتـواروا وراء الخـزى والعار	60



المقـــدمـــة

ان الأمة العربية وهي تعيش محنتها ترى من خلال جماهيرها البراء من كل خور أو تخاذل ، فالشرف والجدارة في الانتماء إليها والتحدث عن قضاياها يتطلب العمل الفعلى والجاد عن طريق الركيزة المدركة ، هى القوة الثورية لتقف وقفة قوية رجولية جريئة تعلن الحقائق في تحد دونما مواربة أو مجاملة . . لأن مصائر الشعوب وأقدار الأمم وصمود الحضارات العريقة في وجه كافة التيارات التنازلية المرحلية أكبر من أن تخضع لاعتبارات لا تضع ذلك في مكانه الحقيقى من الأهمية فالنتائج التى ترتبت على مسئولية مجابهة الأمة العربية هى الجرم الأكبر الذى سيدفع ثمنه الحكام العرب الذين أبعدوا الجماهير عن المسئولية لتكون بالتالى الهزيمة حتمية .

انها اهانة بالغة إلى المكانات الحضارية والتاريخية ونسفاً لكل ما بنته الأجيال المتعاقبة والتى تركت من ورائها رجالا قادرين على الموت من أجل شرف وعزة الأمة العربية في كل لحظة فالتحرك الثورى نحو ساعة العمل الصادق لايجب أن يتوقف ويكون هدفه الأسمى هو انقـاذ هذه

الأمة وايقاف عمليات المسخ فيها ، فخطر الهجمة التى تتعرض لها أمتنا يتطلب من العرب جميعاً ، رجال ونساء ، ان تحمل السلاح ، فمعركة التحرر من التخلف والعسف والتقتيل لا تقوم بها إلا الجماهير العربية من المحيط إلى الخليج والتى عليها أن تعى جيداً ان التعايش مع العدو الصهيوني متناقض مع وجود الأمة العربية ، من ذلك يتضح الموقف تمام الوضوح في ان الصهاينة لن يتوانوا في رمينا في البحر وبالمقابل فأننا نؤمن ومن خلال التجارب السابقة بأن الكفاح المسلح هو الطريق الذى يخرجنا من الظلام إلى النور ومن العبوديه إلى الحرية . . فالموقف المشرف الذى تقفه قوة الثورة هو الركيزة الأساسية لبداية التحدى وبداية وعى الجماهير في الاطاحة بالحكام العرب الذين كبلوا هذه الجماهير وتجسيد لا صلح ولا اعتراف ولا تفاوض في اجراءات عملية ، فالذى يحكم بيننا هو سلاح وساحات القتال حيث يتقرر كل شىء وفقاً لحتمية التاريخ المحققة لارادات الجماهير التى لاتلغيها مطب صنعته الرجعية والامبريالية عثر به جيل أو جزء من الأمة .

النظرية الشعبية الجماهيرية

ماهي ؟

محـــاضـرة قـــائد الثـــورة في 24 / 8 / 1982 م بميــدان الفروسيـــة حـــول التعبئـــة الشاملـــة امـــام الطلبـــة والطـالبـــات المجيشيـــين

أولا نحى كما يظهر من التمـام لمجموعة كتائب قد شكلت من البنات في المنطقة الغربية ، وهذا شيء خارق للعادة والظروف وظاهرة مدهشة في الحقيقة . . هذا الزحف من النساء على السلاح وعلى الثكنات العسكرية ، بل تحولت المعاهد والمدارس إلى ثكنات عسكرية . . بالأمس اطلعنا على قصاصة من مجلة المصور المصرية توضح صور لبنات ورجال يتدربون على الحرس الثورى وعلق الكاتب وهو واضح جداً أنه يؤيدنا ولكن لا يستطيع أن يوضح ذلك على حقيقته في وضع كالوضع الذى فيه مصر . . المهم انه يقول في النهاية ان البنات يقبلن على العسكرية بشكل ملفت للنظر في الجماهيرية واتي بعدد الضـابطات اللائي تخرجن من الكليات العسكرية ويقول ان عشر القوات المسلحة في ليبيا أصبح من النساء ، وقال ان هذه الظاهرة غير موجودة في البلدان العربية إلا عند العدو الصهيوني والحقيقة ان ليبيا والعدو الصهيوني هم الذين يعبون قواهم تعبئة حقيقية والذى أقوله أنا انه فعلا ان في المنطقة وربما في منطقة العالم

الثالث كلها لا توجد تعبئة حقيقية إلا عند الاسرائيليين للأسف وعند الليبيين ، ان الأمريكان والصهاينة والقوة الاستعمارية الأخرى منزعجين من انبعاث القوة في ليبيا . . التعبئة الشاملة من الرجال والنساء التى تدل على ان هناك اتجاه خطير للصدام مع الأعداء وان هذه القوة إذا تنامت تصبح موقع قوى جداً وقالت هذه القوى الاستعمارية ان هناك تعبئة جماهيرية شاملة في ليبيا وخاصة من الناحية العسكرية ولهذا يحسبون حسابهم وقلقين جداً من وجود شعب مسلح ومن دخول جماهير النساء في المعركة وهن يحملن السلاح ويعتبرونه شيء خطير حتّى يقولون ان نصف العرب خارج المعركة باعتبار هذا النصف من النساء وباعتبار ان النساء في الوطن العربي لا لهن أى دور ، وبعد ذلك يحصون النصف الثاني وهو الرجال والذين يحملون السلاح في الجيوش التقليدية النظامية وبالتالى مسهترين بالقدرة العسكرية العربية أمام التعبئة الشاملة التى يقومون الصهاينة بها وأمام القوة العسكرية الامريكية باعتبارها قوة تساند الصهاينة . . هذا هو سبب استهتارهم لأن أمريكا تمد الصهاينة ، والصهاينة عندهم الأمل أمام الضعف العربي في أن يتمكنوا من بناء امبراطورية صهيونية في مدة قصيرة ويحققوا كل أهدافهم التى كانوا يحلمون بها في أقصر وقت ما دام الوطن العربي وطن كرتوني عبارة عن ورق ، لكن منزعجين من انبعاث

القوة في ليبيا ، فالتعبئة الشاملة من الرجال والنساء تدل على القوة وإذا تنامت تصبح هذه القوة موقع قوى فمن الصعب عليهم أن يتغلبوا على شعب مسلح ، إذا كانت الثورة تجسدت في الجماهير الشعبية تصبح هناك خطورة بالفعل لأن هناك موقع خطير فعلا ، فمن الصعب جداً على الأعداء التغلب على مليونين من الشعب المسلح عسكرياً ، إذن ستكون هناك مشكلة بان يواجهوا الملايين المسلحة وهذه الملايين المسلحة ستكون القضاء على الاسرائيليين والقضاء على محاولات أمريكا للسيطرة على المنطقة العربية والشرق الأوسط إن هؤلاء النساء اللائي يتدربن على السلاح سوف يقاتلن بالفعل إلى جانب هؤلاء الرجال الذين يحملون السلاح ناهيك عن الجيش النظامى الذى سوف يكون طليعة الشعب المسلح ، إن هذه الأعداد الضخمة التى تم تدريبها واعدادها من جماهير النساء ستكون نكسة إذا فقدناها بعد قليل والعدو يحسب حسابها في المعركة وعندما يأتي لا يجد نا في المعركة .. اننا لا نريد أن نعمل مظهر استعراضى ولا نريد أن نعمل دعاية والعدو يعتبرها جد ، اننا نريد أن نكون جادين . .. انها مسئولية خطيرة فلا نخدع أنفسنا بأن نقول عندنا قوة مسلحة من الرجال والنساء . . الكل يحمل السلاح وفي المعركة لا نجد هذه القوة بالكامل .

اننا متأكدون ان كل الليبيين والليبيات الذين تدربوا على السلاح سيكونون في المعركة حتماً ناهيك عن الجنود النظاميين . ان المخاوف تنصب كلها على هذا الجانب أى النساء ، فهناك من يقول ان تدريب النساء مضيعة فقد لا نجدهن في المعركة ، انني أريدكن ان تصمدن أثناء التحدى وتثبتن وجودكن ولابد ان تدوسن على النظرية الرجعية التى تجعل المرأة ليست إنسان قادر على أن يدافع عن نفسه ولقد رأيتن في بيروت كيف ان القنابل الاسرائيلية لم تفرق بين رجل وامرأة .

هناك مجموعة كتائب قرابة العشرين كتيبة مقسمة بين مخابرة وادارة في المنطقة الغربية وهذه يحسب حسابها في الحرب من جانب العدو ، فلو حدثت حرب في هذه المنطقة فالعدو يعرف ان عندنا قرابة عشرين كتيبة في الادارة والمخابرة فيحسب حساب هذا العدد ويأتي إلينا بأربعين كتيبة ونحن لا نجد حتى العشرين كتيبة في وقت الحرب لا سمح الله .

أولا وكما قلت لكم ان الحرب لا تفرق بين رجل وامرأة والحرب الآن غير حرب زمان فحرب الآن تتسم بالشمولية وأسلحة ذات تدمير شامل ، فلا تفرق بين مجموعة وأخرى فتدميرها شامل يشمل الرجال والنساء

فعمليات الاحتلال الغريبة مثل احتلال صور وصيدا والنبطية والدامور غير احتلال فلسطين السابق . مثل هذا هذا الاحتلال هو احتلال استباحة للبيوت واستباحة للشوارع وللمنازل وللمدن ، فلو كان النساء مسلحات ومقاتلات لكانت هناك استحالة في استباحة هذه المدن وربما استحالة حتى في احتلالها ، ولكن لأن المقاتلين كانوا حفنة من الرجال فعندما هربوا للجبال والغابات بقت المدن مستباحة لا يوجد فيها غير النساء العاجزات عن حمل السلاح ، لو ان هذه المدينة هى مدينة فلسطين المحتلة الآن ودخلها الجيش العربي . فلا أعتقد أن يحصل فيها استباحة لأنه ، سيواجه بمقاومة شديدة من الرجال والنساء لأن حتى النساء مسلحات وللأسف ان الاسرائيليين عبوا أنفسهم تعبئة شاملة ، رجال ونساء للحرب ولكن ليس بطريقتنا نحن الذين نسير وفق نظرية وحلول جذرية لبناء مجتمع جماهيرى جديد ، فحلولنا أشمل وأعمق وهم مازالوا بالتجنيد الاجبارى ، فهذه التعبئة توصلوا لها عن طريق التجنيد الاجبارى للنساء والرجال ، لكن ليس لديهم التجييش ، فنحن إذا كان نجحنا في التجييش أو الناس التى جيشت تحملت مسئوليتها في السلم والحرب ستكون تعبئتنا أشمل وأضمن ، ومع هذا فالصهاينة وصلوا بالتجنيد الاجبارى إلى هذا الحد الذى يستطيعون فيه أن

يعبوا أربعمائة ألف أو نصف مليون في أيام معدودة . وفعلا فدائماً كان جيشهم هو الأكثر على كل الجبهـــات . أكثر من الجيش المصرى في الجبهة المصرية وأكثر عدداً من الجيش السورى على الجبهة السورية وأكثر من الجيش الاردني على الجبهة الأردنية . ان هذا واضح في كل الحروب التى حدثت بين العرب والاسرائيليين ، فكانوا أكثر عـدداً من العرب رغم إن العـــرب كعدد كثر من الاسرائيليين والسبب لأن العرب خارج المعركة . فحتى الرجال هم خارج المعركة مابالك النساء .

ماهو السبب الذى جعل مهزلة بيروت تستمر إلى نهايتها ويحقق فيها نصر تاريخى ! !

إن حلم الصهاينة بتوزيع الفلسطينيين على البلاد العربية كان سيحققوه بعد عشرين سنة فلما وجدوا العرب قصاصات من ورق حققوا الأهداف التى كانوا يبغوا تحقيقها في العشرين سنة في عام واحد وهى توزيع الفلسطينيين على البلدان العربية . ان هذا امنية الاسرائيليين التاريخية والأخيرة انه في نهاية المطاف وفي رمشة العين يتمكنوا من توزيع الفلسطينيين . ان هذا مؤسف جداً والسبب في ذلك هو ضعف العرق الشنيع . فالقدرة الدفاعية العربية والارادة السياسية والقدرة الاقتصادية ضعيفة إلى حد كبير . وأساسها

الارادة السياسية الضعيفة المتخاذلة التى أدت إلى عدم بناء قدرة دفاعية ولا قدرة اقتصادية ، فليس هناك إلا البترول الذى يذهب إلى أمريكا ، ومن غير هذا لا توجد أى امكانية اقتصادية في الوطن العربي ، لأن الارادة السياسية ضعيفة وليس هناك أى قدرة عسكرية لأن الارادة السياسية خائرة ليس لها تصميم على المواجهة وعلى هزيمة أمريكا مثل الفيتناميين ، ليس لها تصميم على تحرير فلسطين ، إن المشكلة الحقيقية هى فقدان ارادة سياسية في الوطن العربي فالمائة والخمسون مليون إذا جمعناها أو جمعنا القوة الفاعلة فيها سوف لن نخشى أمريكا ولن نخشى الصهاينة ولا أى أحد فهذا أمر أكيد لأن عندنا القوة التى تسحق الصهاينة في ساعات محدودة ، فأى هجوم من الأردن أو من سورية يقضى على الصهاينة في 24 ساعة،فليس للعرب ارادة صلاح الدين الذى لم يهاب الأعداء ويجمع القوة العربية ويستطيع أن يشن بها هجوم ، فالرموز الذى عند العرب مثل الذيل نميرى والملك حسين وملك السعودية فهد وصدام رئيس العراق غير قادرة على فعل شىء .

فالسر الذى جعلكم توصلون إلى هذه المدنية وتحملون السلاح رجال ونساء بروح ومعنوية عالية يكمن في تحرر الارادة الشعبية ، فهذه الروح والمعنوية العالية هى مفقودة

في الوطن العربي والصوت الذى يتحدى مفقود في الوطن العربي، استمعوا إلى اذاعات الوطن العربي ، فلن تسمعوا فيها صوت لجماهير شعبية تهتف ضد أمريكا أو ضد الرجعية أو ضد الاسرائيليين ، ان هذه وللاسف نكسة حقيقية .

فلا يوجد في الوطن العربي إلا صوت الجماهير الليبية ، فالاذاعة الليبية هى الاذاعة التى لو استمعوا إليها يسمعوا فيها هتافات ضد أمريكا وهتافات التحدى والهتافات الوحدوية ضد الاسرائيليين ، فيشعرون ان هناك شعب وقوة حية ، أما الوطــن العـربي في الحقيقــة ، يأكل ويشرب ، فحياته حيــاة بيولوجية دودية، لا لها أى قيمة جديرة بأن يحياها الانسان

انه شيء مدهش في الحقيقة ان البنات في ليبيا التى كانت بالأمس دولة رجعية متخلفة يقفز ن هذه القفزة النوعية ، فيوصلن إلى مقدمة الصفوف في حمل السلاح . . فحمل السلاح هو أقصى المهام وأكثر العطاء ، فالسر يكمن في النظرية التى وجدت في وسطها هذه الفتاة ووجد في في وسطها أبوها وأمها وأخوها وجميع أفراد عائلتها . والتى وجد فيها المجتمع كله . . النظرية الجماهيرية . . النظرية الشعبية .. فالنظرية ، التى تقام الآن في ليبيا هى النظرية

القائمة على السلطة الشعبية والمتبنية للنظام الجماهيرى الشعبي ولكن النظرية التى تطبق الآن في الوطن هى سبب الهزيمة وسبب الموت الذى بسيطر الآن على المنطقة وهى نظرية العسف والاستغلال ، فنظرية العسف والاستغلال هى المبنى عليها النظام المصرى والنظام السورى والأردني والجزائرى والسوداني والعراقي . . مادام هناك عسف ودكتاتورية تمارس على الجماهير وهناك استغلال لجهد الجماهير إذن الجماهير ماذا تبقى لها ! ! ليس لها جهد أبداً . . فالجماهير ليس جهد للمقاومة لأنها مطحونة ما بين الاستغلال وبين العسف . . انتم نجاحكم وروحكم المعنوية العالية تكمن في تبنيكم للنظرية الشعبية . . النظرية الجماهيرية . . النظرية المبنية على سلطة الشعب والتى تقول ان السلطة والثروة والسلاح بيد الشعب فما دام السلاح بيد الشعب هو الذى جعل كل الجماهـــير رجال ونساء يزحفون على مواقع السلاح وحولوا مواقعهم إلى ثكنات عسكرية ، لأن من مكملات السلطة الشعبية أن يكون السلاح بيد الشعب ولتعزيز السلطة الشعبية أن يكون السلاح بيد الشعب ولقيام ديمقراطية حقيقية أن تكون الثروة بيد الشعب بشكل متساوى . . حتى تتساوى أصواتنا في المؤتمر الشعبي ، فاذا كان فينا عامل ورب عمل ستكونأ صواتنا غير متساوية ، وإذا فينا سيد وعبد تكون أصواتنا غير متساوية . إذا كان فينا

غني وفقير ، أصواتنا غير متساوية .. إذا كان هناك أجير ومؤجر تكون أصواتنا غير متساوية . . إذا كان فينا مدين ومدان أصواتنا غير متساوية في المؤتمر الشعبي . . فأصواتنا تتساوى إذا تساوينا في الشارع وفي الثروة . . كل واحد منا يمملك بيته ، فالبيت لساكنه ، والبيت يخدمه أهله ، فاذا كان هناك أحد عنده بيت وأنت تخدم عنده في هذا البيت صرت أنت عبداً له وإذا جئتم انتما الأثنان إلى المؤتمر الشعبي فوجودكم يكون صورى ، لانك عبد وهو سيد ، إذا كان أنت عامل وهذا رب عمل فاذا قال هو نعم لا تستطيع أنت أن تقول لا لأنه ربك . . رب العمل إذا كان هناك أغنياء وفقراء فالفقراء محتاجين للأغنياء وفي الحاجة تكمن الحرية إذن المحتاجين لا حرية لهم . . إذن لابد من تحرير حاجات الانسان حتى يصبح حر يقدر أن يقول لا ويقدر أن يقول نعم دون خوف من أحد سوى في المؤتمر الشعبي أو في الشارع . . هذا هو الحل الجذرى ، لكى تنتصر الحرية ، فأساس هذه القصة هى الحرية . . فنحن متواجدين هنا لأننا أحرار ونحن نحمل السلاح لندافع عن الحرية وإلا عن من ندافع ولماذا يتركن البنات أهلهن ويأتن إلى مواقع السلاح ؟ . . ليس هناك ملك أو عرش أو نظام حكومى يدافعن عنه ، فلو كان هنـــاك شيء من هـــذا سوف لن يحمل أحد فينا السلاح ليدافع عنه . . فنحن نحمل السلاح

لشعورنا باننا أصبحنا مسئولين عن الدفاع عن أنفسنا، أما في الأنظمة الأخرى يقولون الحكام، أن الجيش مسئول عن الدفاع عنكم والجيش مسئول عن الدفاع عن النظام . . فالجيش المصرى الآن مجند للدفاع عن النظام.. عندما قامت الانتفاضة الشعبية عام 77 ضد السادات الذى قمع هذه الانتفاضة هو الجيش ، نزلوا الصاعقة في الشوارع لضرب الشعب . . إذن الجيش لحماية النظام فلما الجندى وهو المواطن يعرف ان هذه مهمته ، الدفاع عن النظام السياسى الحكومى ، الدفاع عن الاستغلال والاقطاع فلا يمكن أن يأتي هذا المواطن بارادته ليحمل السلاح ويدافع عن النظام وتكون روحه المعنوية ضعيفة إذا أجبروه ليدافع عن هذا الوضع . . انت تأتي للسلاح تلقائياً وروحك المعنوية عالية لأنك تدافع عن نفسك ليس مطلوب من أحد أن يدافع عن الآخر ، فكل منكم يدافع عن نفسه .

هؤلاء النساء سيدافعن عن شرفهن وبيوتهن وعن أولادهن فعندما يكون زوجها أو أخوها أو أبوها في المعركة خارج البيت سيتحول البيت إلى خندق ، فآخر الشىء يبدأ القتال في البيت ولن تصبح بيوتنا مستباحة مثل صور وصيدا أو مثل الاسماعيلية والسويس وبورسعيد والذى حدثلهن عام 67 ، 73 حيث استباحوهن الاسرائيليين . . لا نريد

ان يصبحن نساءنا أسرى في يد العدو . . أين النساء اللائي في صور وصيدا الآن . . الحقيقة كلهن تحت رحمة العدو سبايا . . مستحيل أن يكون نسائنا سبايا تحت رحمةالأمريكان أو الاسرائيليين أو الرجعيين في المستقبل عندما تحدث الحرب . . إذن لابد من حمل السلاح والتى لا تقدر أن تقاتل معنا خارج المدينة وخارج الحدود فعلى الأقل تقاتل في القريـة وتقاتل في المدينة وتقاتل في الشارع وتقاتل آخر الشيء في بيتها حتى يبـــدو من المستحيل على العـدو يتقدم داخل منازلنا . . إذا هزم الجيش على خط الدفاع وكانت جنزور مثلا وسقط هذا الخط فيتقدم العدو على طرابلس ويقول ان جيشها هزم فعندما يدخل طرابلس لازم ان يجدها نار تشتعل . . قتال من الشبابيك ومن الأبواب ومن كل مكان حيث يصعب عليه أن يدخلها . . فبيروت كان من الصعب العدو أن يدخلها ليس لأن فيها نساء مقاتـلات حقيقتاً ولكن لأن الرجال حلوا محل النساء وتخندقوا داخل المنازل . . آلاف المقاتلين تخندقوا داخل المنازل التى هجرها أهلها . . نحن في المستقبل لو حدثت حرب لا نريد أن تهجر النساء المنازل ويحتلوها الرجال مثل ما حدث لبيروت فكل البيوت تتحول إلى مواقع للمقاومة من جانب النساء وتتحول إلى خنادق للقتال ويصبح عندئذ من الصعب على جنود الاعداء المرور وسط الشارع ، ومن الصعب عليه أن يدخل البيت

وبهذه الطريقة تكون هناك جبهة متراصة من البيت إلى الحدود وهى كلها بندقية جنب الاخرى يحملها الرجال والنساء سواسية . العدو يحسب حساب هذا وحاول محاولات كثيرة أن يعرقلنا قبل أن نصل إلى هذه المرحلة ومن ضمنها محاولة السادات عام 77 فحرضه العدو على أن يخلق نكسة قبل الوصول إلى التعبئة الشاملة ، فاذا كان الليبيين الآن أصبحوا يقودون آلاف الدبابات ومئات الطائرات وأصبحوا يقاتلوا بالمدافع والصواريخ ، إذن سيشكلون خطر على الأنظمة الرجعية وخطر على مطامع الاستعمار في المنطقة ويقولون ان هذه العدوة ممكن أن تنتشر ويخرج نظام آخر متأثر بليبيا يعبيء شعب من شعوب الأمة العربية وتتوالى التعبئة في الشعوب العربية حتى نجد ان الأمة العربية كلها قد تحولت إلى قوة جبارة من الرجال والنساء قام فيها النظام الجماهيرى ، وأصبحت مسلحة وأصبحت ثرواتها في يد ابنائها، ان العدو يعتبر هذا خطر عليه فلابد وحسب ارادة العدو أن تكون بيد الاقطاعيين والمستغلين وتكون بالتالى لصالح قوى الاستعمار . فالسلاح بيد الحكومات . فلو كان السلاح بيد الجماهير العربية لزحفت هذه الجماهير على لبنان ، لكن السلاح بيد الحكومات ، والحكومات عميلة ومشتركة في المؤامرة فكلهم متآمرين

على المقاومة الفلسطينية وعلى الشعب اللبناني ومتآمرين على سوريا وعلى ليبيا . . فالسر كما قلت لكم يكمن في النظرية التى جارى تطبيقها الآن في ليبيا . . النظرية الشعبية . . النظرية الجماهيرية وسر النكسة في الوطن العربي يكمن في النظرية التى تبنتها الأنظمة العربية . . نظرية العسف والاستغلال رئيس وحكومة وبوليس وجيش وحاكم ومحكوم ، سيد وعبد ، رب عمل وعامل ، خادم ومخدوم ، إذن امكانيات البلدان العربية ليست بيد الجماهير العربيـة . . السلطة ليست بيد الجماهير الشعبية ، السلاح ليس بيد الجماهير الشعبية . . وان نظرية العسف والاستغلال تشكل خطورة على مستقبل الأمة العربيـة فهى تنهلك قوانـــا وتقتلنـــا ، الجماهير العربية مكبلة والعدو جمـاهيره طليقة تزحف نحونا . . هذا سر كل النكســات والنجاحات المتوالية للعدو والا لماذا أربعين مليون يخرجون من المعركة ويعترفوا بالعدو والذى هو مليونين أو ثلاثة ملايين ! ! السبب ان الاربعين مليون لم يدخلوا المعركة والا لايمكن يتم اخراجهم من المعركة ، فالحقيقة عسكرياً ان الاسرائيليين أخرجوا مصر من المعركة بالقوة ان عمليا لا يمكن أن يكونو الاربعين مليون قد أخرجوا بالفعل فالاربعين مليون في واقع الأمر لم يدخلوا المعركة أصلا . . الحكومة المصرية هى التى دخلت

المعركة بنظرية العسف والاستغلال ، أما الجماهير فهى مدانة ومداسة ، فالجندى المصرى عن من يدافع ؟ انه يدافع عن الاستغلال والاقطاع وعن رأس المال الأجنبي ويدافع عن الخواجات ، فالعملية متساوية عنده . . النظام مثل الاسرائيليين . وكذلك الجندى السورى عن من يقاتل ؟ عن السجون وعن الحزب الواحد وعن السيطرة الطائفية والعشائرية والاقطاع والاستغلال . إلى الآن في سوريا وفي غيرها من البلدان ان البيت ليس لساكنه ، فهى عمارات مملوكة للاغنياء والخواجات الدين يقضون اجازاتهم في أوروبـــا والفقراء السوريون يسكنون في هذه العمارات بالايجارات وأولادهم في الجيش، عن من سيدافعوا ؟ عن عمارة الخواجة الذى يقضى اجازاته في أوروبا وهم في الجبهة ، الأرض ليست للفلاحين فمعظم الأرض هى اقطاعيات ويملكها حفنة من الأغنياء والسوريون عمال في هذه الأرض وأولادهم في الجيش . . إذن أولادهم عن من يدافعون ؟! عن الاقطاعيين ! ! هذا هو سر النكسة في أى بلد عربي ،لا تجد إلا الاستغلال والعسف ودكتاتورية حكومية واستغلال يمتص جهد المنتجين وجهد الجماهير الشعبية، كل شيء مسخر لخدمة الحكومة . . الجيش لحماية الحكومة والبوليس لحماية الحكومة والأمن لحماية أمن الحكومة ، فالأهمية للحكومة حتى وان سقطت البلد . .

الدفاع عن نظام حزب البعث أهم من الدفاع عن سوريا . .
الدفاع عن نظام حزب البعث أهم من الدفاع عن العراق
الدفاع عن النظام البورقيبي أهم من الدفاع عن تونس
وأهم من كرامة السوريين والعراقيين والتونسيين ، والدفاع
عن عرش الحسن الثاني أهم من أرض المغرب وأهم من
شعب المغرب وأهم من كرامته واقتصاده ، ان الدفاع
عن المغرب هو دفاع عن العرش فكل الجيش المغربي
مسخر لخدمة عرش الملك فلا يجوز اطلاقاً ان تطلب من
مواطن ليدافع عن عرش الملك فعندما يريد أحد أن يكون
رئيس أو ملك ليس هناك مواطن يتحمس ويتحمل مسئوليه
تنصيب هذا الرئيس أو الملك ، ان ذلك لا يحرك
فيه أى ساكن حقيقتاً .

ليبقى صدام على رأس الحزب في الحكم يموت الآلاف
أو الملايين ، لأنهم مجبرين ، وبالتالى تكون معنوياتهم
منهارة ولاصمود لهم في المعركة ، وهذا هو الذى يحصل
غالباً أو ان هذا لا يصح أصلا ولهذا هم مجبرورين فأى
واحد يقاتل في هذه البلدان يقاتل بالاكراه وبالقانون الاجبارى
لهذا لا نستطيع أن نتخلص من الهزيمة أبداً ولا نقدر نهزم
الصهاينة أو أمريكا إلا إذا تخلصنا من النظرية التى تطبق
في البلدان العربية . . نظرية العسف والاستغلال . . نظرية
رئيس وحكومة واقطاع واستغلال وأجير ومؤجر وسيد

وعبد . . هذه حولت كل المواطنين العرب رجال ونساء
إلى عبيد تخدم الحكومات والاستغلاليين والاقطاعيين
وهذا جربناه ، فبالأمس القريب كنا عبيد .. فهذه الأرض
كلها كانت مملوكة لمجموعة من الليبيين . . أرض أجدادنا
والتي ماتوا فوقها دفاعاً عنها صارت ملكيتها بعد ذلك لحفنة
من عملاء الطليان والانجليز والأمريكان وشذاذ الآفاق
المرتزقة الذين أتوا من كل مكان حين قسموا أرضنا بينهم
وصارت باسمهم ونحن أصحاب الأرض لانملك شيء ،
فحي غرور والذي تعرفونه كان يملكه يهودي أتي من لبنان
واتفق مع الحكومة بعد ان أعطاها الرشاوى وسلموا له
قطعة الأرض هذه والتي كانت أرض زراعية مزروعة
بالزيتون ، حيث اقلع الشجر وعمل الدور التي موجودة
الآن . . ان هذه أرضنا نحن الليبيين جميعاً فكيف تصبح
غرور ؟ وكيف تصبح هذه الأرض لبن كاطو ومازق
وسنوقة وانقا وبن ساسي والطرباقية . . هؤلاء
الحفنة التي كانت من المقاولين والسماسرة وعبيدالدولار
والذين لا كرامة لهم ، أخذوا أرضنا ونحن نتفرج عليهم ،
فكيف نستطيع أن نصنع ونزرع ونقاتل ونحن لا نملك
شيء ، ولهذا فعلا كنا لا نساوى شيئاً اطلاقاً ولا كانت
لنا روح معنوية أبداً، لأننا نعيش معيشة ليست جديرة بأن
ندافع عنها ، فعن من ندافع ؟ فاذا دافعنا سوف ندافع
عن بن كاطو وبن ساس .

أنا عندما كنت ضابط في الجيش كيف نقاتل وعن من نقاتل . . أنا أعرف الذى خلفى فهو عبارة عن نظام ملكى والأرض مملوكة لحفنة من السماسرة والذين متعاونين مع العدو الذى بنقاتله ، وأعرف ان الشعب لا يملك شي.. إذن إذا قاتلت سوف نقاتل ليعيش الاقطاع والاستغلال وتعيش السلطة الملكية . . هذه حالة المواطن العربي الآن في كل الأقطار العربية وهذا هو سبب النكسة .

هذا المكان كان عبارة عن مدن من الاكواخ .

ان الذين يعيشون الآن في الخارج يعيشون بالملايين التى هربوها ،

فهناك واحد اسمهعمر يحيى مثلا هرب في صندوق يوم قامت الثورة فعندما الجيش استولى على طرابلس عرفوا ان هناك انقلاب عسكرى حسب قولهم فدخل قاعدة ويلس فورا وفكروا على ان من الممكن ان يتم اقتحام القاعدة فقال لهم لا استطيع ان اصبر وان ابقى هنا، فوضعوه في صندوق وحملوه في الطائرة وهرب ، وهو الآن صاحب ملايين ، معنى ذلك انه هرب هذه الملايين عندما كان في السلطة ومن رزق الشعب .. الشلحى كان في اجازة عندما قامت الثورة فهرب وبقى خارجا الى الآن وهو صاحب ملايين فمن اين له هذه الملايين وهو في

اجازة فلا يستطيع احد ان يحمل معه الملايين وهو ذاهب في اجازة فهذا لديه مصارف فيها الملايين من اموالكم هربها الى الخارج ، وزد على ذلك الوزراء السابقين مثل البكوش وبن حليم وغيره ، هؤلاء كانوا رؤساء وزراء ، هاهم الآن يعيشون في الخارج وعندهم الملايين . فعندما كانوا رؤساء الحكومة اخذوا اموالكم وهربوها للخارج

هذا هو وضع البلدان العربية ، من سوريا حتى المغرب ، وضعها مثل وضعكم عندما كنتم مع البكوش وبن حليم .. كيف يطلبون من الشعب ان يقاتل .. اين الروح المعنوية العالية لمواطن يحكم فيه البكوش أو بن حليم ، ماهى قيمة الحياة ؟

كانت لا تساوى شيئاً ابدا ، كنا اما ان تنتصر الثورة أو نموت ، وإلا حياتنا غير جديرة بأن نحياها ولو يوم واحد وكانت متوقفة على نجاح الثورة ، اما تنجح الثورة أو نموت ، فغير ذلك لا يوجد وسط ، لان الوسط يعنى الاهانة والذل والمعيشة وسط بلد مسلوب ومحتل فيه القواعد الامريكية والانجليزية والطليان والعملاء الذين وزعهم المحتل على المناصب ... هل هناك روح معنوية لليبي بأن يهتف أو يحمل السلاح .. اين السر اذن ، وما الذى جعل هذه الطفرة تقع ؟ .. هذه القفزة النوعية .. هؤلاء البنات بالآلاف يأتن من بيوتهن في العطلة الصيفية

ويدخلن المعسكرات للتدريب على السلاح والادارة والمخابرة في السلم والحرب .. هذا هو السر الذى نبحث عنه . فاذا اردنا ان نسربه للوطن العربي سوف نفعل لكى تحدث المعجزة .. فالسر هو ان الشعب اصبح حر .. اصبح مسئول عن نفسه .

أين الآن بن كاطو وبن ساسى وبن حليم ؟

اصبحوا كلهم في خبر كان واصبح الشعب ارضه له . فالارض التى كانت مقسمة لغيره . اصبحت لكل الليبيين . ان هذه اول مرة نعرف ان الارض ملك للجميع . اما قبل ذلك فكان ليس للجميع شيء والارض ملك لحفنة من الذين لا جاهدوا ولا ساهموا في بناء ولا عندها أى مجد ولا اخلاص . فالذى كان يملك في ليبيا يشترط فيه ان يكون خسيس وذليل وحقير وجبان وعميل وسارق ونهاب ولا دين له .

هذه مقارنة عاجلة لنفرق مابين مايجرى في ليبيا والوطن العربي ، لانه شيء خطير وتتوقف عليه الحياة والموت ، فوراه نصر أو نكسة . فلو كل الشعوب العربية وضعها مثل الوضع الذى في ليبيا لا يمكن ان يبقى عشرة ملايين سورى يتفرجون على بيروت وهى تحترق امامهم ولمدة شهرين .. لماذا ؟ لان رئيس الجمهورية وقع قرار وقف اطلاق النار .. كيف يكون عشرة ملايين

يتفرجون على بيروت وهى تحترق امامهم بالعين المجردة ؟
لان هذا الشعب لا عنده سلطة ولا ثروة ولا سلاح .
اذن السبب الذى كبل ايديهم هم الحكام ولا بد ان نقضى
عليهم لكى تنطلق ايديهم .

السر يكمن في تبنى النظرية الشعبية ولا بد لهذه الملايين
ان تعود لها حياتها وذلك باعادة ثروتها وسلاحها وسلطتها
اليها لانه لا يوجد أى واحد له الحق ان يملك هذه الاشياء
دون الشعب، فليست هناك أى قاعدة واى شريعة تعطى
الحق لواحد ان يسلب الثروة والسلطة والسلاح من الشعب ..
لا يوجد شريعة سماوية أو ارضية تعطى الحق لواحد ان
يحكم الجماهير .. لان الجماهير مازالت مغفلة فقط اما
الحكام لا مبرر لحكمهم للجماهير .. من يعطى الحق لبرقيبة
ان يبقى رئيس مدى الحياة وعلى أى شيء يستند ؟ الا على
الناس المغفلة التى استطاع ان يدجل عليها وماذا كانت
النتيجة فحتى تونس الخضراء لم تكن خضراء ، فالزيتون
يبسته امريكا لانها تصنع في الزيوت الصناعية وغرقت به
اسواق العالم ولم يجد التوانسة اين يبيعون زيتهم، يوما قلت
لهم ان الزيتون يبسته امريكا استغربوا لهذا الكلام .. الفلاح
التونسى عندما يود بيع زيتونه لا يجد من يشترى لان
العالم استغني من زيتون امريكا الاصطناعى بثمن

رخيص . فأهمل الشجرة حتى يبست وذهب ليبحث عن شيء آخر يعيش منه .. هؤلاء العمال الموجودين في ليبيا من التوانسة ومقدارهم حوالى (٤٠) الف أو (٦٠) الف كان عندهم مزارع زيتون ، تركوها واتوا الى ليبيا فبرقيبة هذا ماذا قدم لتونس ؟ .. فقط هو يبقى رئيس مدى الحياة وهذا هو الهدف الرئيسى والاستراتيجى له ، فهو يجند تونس كلها لخدمته.. وصدام حسين يعلن اذا كان سيسلم العراق سوف يسلمها بلا شعب ، اما ان يبقى هو حاكم أو يموت الشعب العراقي .. الملك الحسن يذبح في الجيش المغربي ويذبح كذلك في شعب عربي آخر في الصحراء من أجل عرشه .. عندما نستعرض هذه الأوضاع يخيل لنا ان هذه الشعوب عبارة عن غنم وبقر وتحتقرها في الواقع .. تحتقر 7 ملايين تونسى الذين مازالوا تحت ابورقيبة الذى لا يعرف حتى ابسط الاشياء والذين مازالوا تحت رحمة واحد مثل النميرى .. عشرين مليون سوداني .. حتى ولو في الحقيقة ان السودانيين مازالوا يقاوموا وهناك ثورة مستمرة ومقاومة وتفجير ومعارضة شديدة .. حتى تونس فيها مقاومة انتم لم تسمعوا بها .. ففيهامظاهرات مستمرة واعتصامات . . شعارات الفاتح ترفع في تونس وتكتب على الحائط ، ولكن لم يصلوا الى الدرجة التى يقضوا بها

على هذه المهازل فلا تستطيع ان نواجه الصهاينة وهم زاحفون علينا الا اذا تبنينا النظرية الشعبية ، فانتم شعب قد انعتق فاصبح بيده السلطة والثروة وهو الآن يتدرب على السلاح فلا تفرطوا في هذه المكاسب حتى لا تنتكسوا انتم ايضا . فنحن نبغى ان هذا المثل ينتشر في الوطن العربي فتحافظوا انتم أولا على حريتكم وتحاولوا ان تنقلوا هذه العدوه الى الوطن العربي ، وإلا بدونها ستموت الامة العربية حتما .. وجود العربي مهدد بالزوال من المحيط الى الخليج .. والاسرائيليين يوصلون الى غاية مكة وسيأخذون دجلة والفرات ويودون اخذ النيل ونهر الاردن وقد اعلن بيغن بالامس القريب بعد هزيمة بيروت انه لا يقبل تبرعات من 12 مليون يهودى موجودين خارج فلسطين فدعاهم الى ان يأتوا للسكن في فلسطين وسيأتون بهذا العدد اضافة الى 3 مليون فيصبح العدد 15 مليون ، فهؤلاء لا بد ان يأخذوا لهم نهر الاردن ونهر اليرموك والليطاني ونهر دجلة والفرات ونهر النيل ، فمصممون ان يأخذوا منابع الماء في الوطن العربي .. هذا حلم ولكنه بدء يتحقق فالامس اخذوا بيروت وبقيتم تصفقون في ايديكم وقبلها اخذوا القدس كعاصمة لهم ماذا فعلتم !! .. غدا يأخذون مكة ، فالذى عملتوه عندما أخذوا القدس ستعملونه عندما

يأخذون مكة وغدا يأخذون دمشق والذى عملتوه عندما اخذوا بيروت تعملونه عندما يأخذوا دمشق .. نفس الموقف اذن مؤكد ان العدو الآن ينتصر في الوضعية التى نحن فيها ونحن نهزم .. اذا كان اخذوا مصادر الماء يستطيعوا بناء حضارة مزدهرة ويزيدوا من عدد قوتهم العسكرية والبشرية والاقتصادية وعندما يأخذوا مكة ستحجون تحت العلم الاسرائيلى .. ويأخذون باقي البترول . فبترول الخليج والجزيرة الآن مرهون بالاتفاق بين امريكا والاسرائيليين ، فاذا قالت لهم امريكا استلموه نيابة عن العرب سيأخذونه ولا احد يمنعهم ؛ الجيش الاسرائيلى اذا تحرك الآن عبر الاردن سيوصل الى الخليج بسهولة وبدون مقاومة . وسوريا اذا ارادوا ان يقاتلوها ستخرج من المعركة في حدود يومين أو ثلاث وعندها يوصلوا للعراق وغيرها .. ان مصر هذه محتلة ومن الممكن جدا أن يعملوا

غدا قواعد في السلوم وفي البراني وسيوة ليدمروا ليبيا .. لا يستطيع أحد ان يمنعهم إلا قوتكم انتم .. ولقد رأيتم بيروت ماذا فعلوا فيها .. حاجات لا يسمح بها قانون ولا مواثيق الامم المتحدة ولا الشرائع التى تنظم حياة العالم المعاصر والانسانية ولا غيرها .. ان لا الصليب الاحمر ولا الامم المتحدة ولا مجلس الامن ولا القوى الكبرى

ولا الصغرى .. لا العالم الثالث ولا عدم الانحياز ولا جامعة عربية ولا صمود ولا تصدى استطاع ان يمنع الاسرائيليين من فعل مايريدونه .. استباحة وهمجية وبربرية ، ولا هى ساعة ولا ساعتين ولا يوم ولا يومين .. استمروا في اعمالهم شهرين امام العالم .. حاجة لا تصدق .. اما قوتكم أو ان هـذه المصخرة التى في بيروت ستكرر في طرابلس والجزائر وفي كل مكان .. فهم مستمرين : حتى شمال افريقيا خططوا له ان يكون يهودى ، لقد سمعتم في حوار باريس عندما كان هناك بروفسور اسمه ميـمى كان يناقشنى ، فقال لى نحن للاسف ان شمال افريقيا كان مخطط له ان يكون يهودى ولكن لم نتمكن من تهويده .. فلو كان شمال افريقيا الآن يهودى لكان ليست هناك مشكلة بيننا وبينكم ، فأنت في شمال افريقيا وأنا يهودىولو كان كلنا هودنا شمال افريقيا معنى ذلك كلنا يهود ولا تكون هناك مشكلة .. فهذه نكسة للصهاينة ، فعندهم الامل الآن ان يصبح شمال افريقيا يهودى وعندهم الامل الآن في ان يطردوا المسلمين الذين في مصر ويتركوا الاقباط فقط والآن يطردون المسلمين من لبنان ويتركون الموارنة .

ان هناك خطر حقيقى زاحف عليكم ، والذى نود قوله هو انكم تتشبثون بالوضع الذى انتم فيه .. السلطة والثروة

والسلاح ، لا تدعوا احد ان يسرقها منكم وبعد ذلك تنشروا النظرية الشعبية في الوطن العربي ، وفي كل الاحوال فان في الملتقى الخامس للجان الثورية لا بد ان نضع فيه الاستراتيجية التى نواجه بها الخطر . فانتم مسئولين عن مواجهة الخطر الزاحف على الوطن العربي . لأنكم شعب حر . فأنتم المكان الوحيد المعقود عايه الآمال والذى يرفع صوته ويقول لا ، اما الشعوب الاخرى كلها مكبلة ومغلوبة على امرها ولانؤاخذها حتى تتخلص من العسف والاستغلال .. فالذى فعلوه في بيروت لن تنسوه فاذا كنتم تنسايتم ذلك وابتلعتوه مثل ما ابتلعتوا الغصائص الذى قبلها ، لا تكون لكم كرامة الى يوم القيامة .

فيكون عار تاريخى ، واذا سكتنا عليهم الآن ليس معناه اننا ابتلعناه .. لا بد ان نرد الكيل كيلين والصاع صاعين .. وهذا تترتب عليه مواجهة حقيقية .. لا يمكن ابدا ان نترك هذا المسلسل يستمر، ولا بد من ان يوقف هذا انه مثل الذى يقطع فينا بالطرف ، فلابد ان يأتي واحد ويمسك يده ، فالذى يوقف المسلسل هو أنتم والقدر هو الذى وضع عليكم هذه المهمة الخطيرة .. انتم معقد وقلب الامة العربية .. ان ليبيا تقع في قلب الوطن العربي .. الشعب الليبي هو قلب الوطن العربي ، فالآخرين كلهم

أطراف ، فهذا القلب لا بد ان تتدفق منه الدماء لاطراف الجسد حتى ينهض .. الاسرائيليين بعد سوريا والاردن سيأتون لمصر ويأخذون منها نهر النيل ويضعوا فيها قواعد ومعهم في ذلك الامريكان على اساس تدمير ليبيا في المرحلة الأخرى .

سوف لن نبقى ندافع في بنغازى وطرابلس واجدابيا لان هذه الامة التى تدمر هى امتنا .. لماذا نريد الدبابات والصواريخ والمدافع اذا لم ندافع بها عان امتنا !

فالحياة لا لها قيمة سوى سكنتم في قصور أو في عمارات أو كنتم في راحة أو في جنة هذه كلها لا لها قيمة امام الخطر الداهم ، فيجب ان نقرر ان نعيش حتى تحت الشجر لنقاتل . ان امريكا لن تصبح الله فوق الارض وتفرض علينا الاسرائيليين ، وبحقد الاسرائيليين الدفين من ايام النبى يرجعوه لنا الآن بالفانتم والصواريخ .

ويعملوا فينا مهزلة امام العالم ويتدربون علينا ، فعندما يتدرب طيارتهم يعبونهم بالقنابل ويرمونها فوق العرب .. ان هذه لعنة حلت بالامة العربية ولن نتحملها وسنمحوها بالدم ، فالذى فعلوه في بيروت نمحوه حتما بالدم ، وننتقم من كل واحد كان السبب ، فاذا لم تتخذوا قرار

بوقف المسلسل توقعوا ان يكون مصيركم مثل مصير بيروت .. انتن رأيتن النسوة وهن يبكن في الاذاعة ورأيتن اولادهن والبهدلة والآلام ، فهذه تتكرر في كل مدينة عربية بما فيها مدينة كل واحدة منكن ، انها مرحلة تاريخية خطيرة ، لقد تبنينا النظرية الشعبية وقامت سلطة الشعب لاننا نعرف ان هذا هو الحل التاريخى الذى يجعل كل هذه الجماهير في المعركة وتتحمل مسئوليتها .. اننا لم نسمع برئيس دولة عربية مات في الحرب ، حتّى قائد من قواد الثورة الفلسطينية ولم نسمع حتّى بأولادهم ماتوا ، فالذى مات هم المواطنين رجال ونساء واولاد وجنود من الشعب اذن الشعب هو الذى يحمل السلاح ويدافع عن نفسه .. هاهو ياسر عرفات وجورج حبش ونايف حواتمة واحمد جبريل وسمير غوشه وغيرهم حتّى شظية لم تقع عليهم .

هاهو صدام ماتوا من الجيش العراقي 50 الف وهو لم يجرى له شيء وكذلك 60 ألف أسير فكل هذا العدد من الموتي والاسرى لا يوجد فيهم احد اسمه صدام حسين ، كلهم من الشعب العراقي وماتوا في لبنان 15 الف لا يوجد فيهم احد رئيس جمهورية أو وزير ولا قائد جبهة من الجبهات الفلسطينية ولا فيهم حافظ الاسد ولا رفعت الاسد

ولا عبد الحليم خدام ولا الكسم فكلهم في صحة جيدة رغم موت 4 آلاف سورى في اليومين الاولين .. لا احد فيهم اسمه رفعت أو خدام أو الاسد أو الكسم ولا اسكندر فالذى مات هو الشعب .

اذن لا بد ان تحملوا السلاح وتدافعوا عن أنفسكم لانكم انتم الذين تموتون في الحرب فليس هدفهم الرئيس أو الوزير هدفهم هو المواطن العربي ليأخذوا منه الارض .

فالذى يقول لكم لا تحملون السلاح هذا يضحك عليكم ويريدكم ان تقعوا سبايا ورهائن وعبيد تحت اقدام العدو ، كل واحد يدافع عن بيته لان العدو لا يفرق بين البيت والخندق بل في لبنان يبحثوا عن الفلسطينيات اللائي عندهن اطفال أو في بطون امهاتهم ليقضوا عليهم ، لان هذا جيل جديد سوف يحاربهم بعد ان يصبح فدائي فيقضوا عليه وهو صغير حتى لايحل محل الفدائي الكبير غدا ، وكذلك المرأة يقتلوها لان في بطنها طفل صغير اذا كان هناك سفن أو طائرات تقصف في مدنكم سوف تقصف الجميع مرأة أو رجل ، اذن حكاية ان النساء لا يحملن السلاح فهذه اضحوكة وحجة بالية وانهزامية جداً وتمكن العدو من ان يشل قدرتنا وان حكاية عمل جيش نظامى بـ 50 أو 60 الف هذه حاجة مضحكة جداً ، ماذا نفعل اذا

كان الجيش استسلم أو ماتوا جميعا أو الجيش الذى واجهوه اكثر منهم ، هل يرفع الشعب يديه ويسلم . . هذا الذى حصل للشعب المصرى والسورى واللبناني والفلسطيني ، فكل الشعب يجب ان يكون مسلح ليقاتل الى آخر واحد فينا ، فعندما يأتي العدو ليحتل ارضنا لا يجد فيها شعب فلكل واحد منا يجب ان تكون عنده دبابة وصاروخ ومدفع . الآن يقولون ان ليبيا عندها اسلحة كثيرة وجيشها قليل ليعرقلوا خطة الشعب المسلح ، لان هذه نظرية خطيرة ، اذا قام الشعب المسلح في ليبيا الآن ممكن غدا يقوم في السودان أو مصر وسوريا وتصبح كارثة على الاسرائيليين وتمحيهم من الوجود وتهزم امريكا حتما لانهم جربوا الشعب الفيتنامى الذى قاتلهم جميعا كشعب ولم يقاتلهم بجيش فهزم الامريكان ، يعرفوا تماما ان الشعوب اذا دخلت المعركة سوف تهزمهم فلو يتركوا للشعب يحكم ويقرر مصيره وتختفى الوجوه الباهتة من الحكام العرب سوف تنطبق تلك الاغاني والاناشيد الحماسية على الواقع هنا فقط في الجماهيرية عندما نقول الشعب معنى هذا ان الشعب الليبي هو الشعب الذى يمارس السلطة ولذلك لا تفرطوا مطلقا في هذا الوضع الذى يخرجكم من الموت الى الحياة من الظلمات الى النور ، ومن الضعف الى القوة ، ولا بد ان تستمروا بقوة حتى تصبح بالفعل ، ان ثروة ليبيـــا

في يد الشعب ولا نسمح لأى احد كان ان يصبح وعلى حسابنا اقطاعى أو تاجر سمسار ، أو يعمل لكم محاماة أو وكالات ، فالنشاط الاقتصادى يسرقونه بهذه الطريقة وبهذه الوسائل ويصبحوا اغنياء وانتم تبقون فقراء ، فهذا العمل يجب ان يقوم به الشعب.. الارض ، المصانع ، البترول كلها لا بد ان يكون ملك للشعب وتقسم الميزانية بطريقة سليمة في المؤتمرات الشعبية وتفرقونها بالمليم ، فلا تبقون خارج المؤتمرات الشعبية وبعد ذلك تراجعون الميزانية .

وكذلك السلطة لا تتركون اللجان الشعبية تمارس السلطة نيابة عنكم والتى كونتوها لتنفذ قراراتكم .. لا تتركون أى أحد كان يتوسط ليحل لكم مشكلة معينة .

فكل القرارات يجب ان تكونوا مسئولين عليها سواء كانت صالحة أو غير صالحة ، فتتحملون تبعية الصالح والخاطىء ، فاذا عمل أى واحد من اللجان الشعبية أو أى احد قرار يجب ان تلغوا هذا القرار، حيث تكشفه اللجان الثورية وتحرض المؤتمرات الشعبية على الاجتماع ، فهى وحدها أى المؤتمرات الشعبية الاساسية قادرة على اسقاط أى لجنة شعبية خالفت قرارات المؤتمرات الشعبية الاساسية .

اما اذا بقيتم خارج المؤتمرات الشعبية الاساسية فسوف تتركون المجال لأى أحد ان يتطاول على السلطة الشعبية

ويسرقها ريـج وضعكم مثله مثل وضع الشعب التونسى أو المصرى أو السورى .

لان هذه الارض هى أرضكم والسلاح سلاحكم ومن حقكم ان تدافعوا على هذه الارض وانتم الذين تسكنون في هذا الوطن لا بد ان تحكموه عن طريق مؤتمراتكم الشعبية . واذا كانت هذه الارض فيها ماء أو زراعة أو نفط أو صناعة هو ملك لكم ولا حق لاحد آخر فيها إلا انتم .

إن المشكلة في أن يأتي واحد ويدعى انه صاحب السلطة ويغفل بكم ، فاذا كان نحن الذين اخذنا السلطة بالقوة من يد الرجعية والامريكان والطليان وغيرهم من الانجليز لم نتمسك بها فمن الذى له الحق في ان يحتكرها لنفسه ويأخذها من الشعب ، فنحن لم نأخذها بالقوة على ان نحكم ولكن من البداية كنا قد قررنا ان تكون السلطة للشعب ، فاذا احتفظنا نحن بالسلطة ماهو الفرق بعد ذلك بين ادريس السنوسى أو معمر القذافي؟ اذا كان بقى يمارس في نفس الصلاحيات وله كل السلطة نيابة عن الشعب.

اننا اخذنا السلطة بالقوة لتعود لصاحبها الحقيقى وهو الشعب لان لا احد يحكم في ارضه إلا صاحب الارض ، و الشعب هو صاحب الارض ، هذه هى الحقوق الطبيعية

والاشياء الشرعية ، هذه الاشياء يجب ان تفهموها جيد وتكون هى ثقافتكم التى تدرسوها لاولادكم واولاد اولادكم. حتى لا يصبح هذا العمل التاريخى مجرد تهريج ، فلا بد ان تقتنعوا ان هذه السلطة سلطتكم والثروة ثروتكم والسماء سماءكم والبحر بحركم والبلاد هى بلادكم ، انتم الذين لكم الحق في التصرف فيها وانتم المسئولين عن الدفاع عنها . فلا تأتون بمجموعة من الجيش النظامى ليدافعوا عنكم ويموتون نيابة عنكم فلا نيابة في الموت ، فمن حقهم ان يرفضوا الدفاع عنكم ، فأنا جندى لى حق الرفض في الدفاع عنكم ، اما ان تحملون السلاح وتدافعون عن الوطن أو ارفض ان ادافع انا وحدى ، لماذا ندافع عنكم !! يجب ان ندافع معكم وليس عنكم ، فلا احد يدافع عن الآخر .. حتى الرجل لا يدافع عن المرأة ، فمن الذى قال لكم ان المرأة ضعيفة لا تستطيع الدفاع !! ان هذا غلط و هذه النظرة افتعلها الرجل الذى يريد ان يذل المرأة ويهينها .

هناك واحدة في الحرس الثورى مسلحة واخوها هارب من التجنيش وكل واحد منهم بقى في جهة معينة وحدث شيء معين جعلهم يخافون ، فمن الذى يحتمى بالآخر ؟ الذى جرى ان الاخ هو الذى اتي اراد الاحتماء

بالاخت المسلحة . فقال انا خائف ولا لدى سلاح ولست متدرب على حمله وانت لديك سلاح ومتدربة وعندك الاتصال بالقوة الثورية تستطيعى مناداتها لطلب العون .

المؤتمر الخامس وفيما يخص اللجان الثورية التى سوف تحضر وهذا اللقاء هو تمهيد للمؤتمر الخامس للجان الثورية مثل اللقاءات التى عملتها في اوشتاته وجندوبة وبئر الفتح مع الشباب المجيشين والتى عملتها في معسكرات الفاتح وابن منظور وغيرها ، أوضح لكم فيها على انكم انتم الذين ستواجهون المسلسل المستمر وتوقفونه بعدما نجح في مصر ونجح الآن في لبنان ، ومعنى هذا انه سينجح في كل قطر عربي وعلى عدد هذه الاقطار .

فلا بد من صلاح الدين يوقف هذا القطار ، وصلاح الدين الآن ليس فرد ، فكل واحد منكم يكون هو صلاح الدين وكل واحد منكم يكون هو خالد بن الوليد وكل واحد منكم يكون هو النبي محمد ، هذه الامثلة الرائعة في التاريخ ستتجسد في الجماهيرية ، فلا تقولوا هاهو معمر القذافي معنا ، فكل واحد منكم يجب ان يكون معمر القذافي في مكانه وفي السلطة وفي الثروة ، نحن نبغى ان يكون كل هؤلاء معمر القذافي ، فاذا كان معمر القذافي وصلاح الدين هم رمز التحدى والجهاد نكون كلنا مثلهم ، وإذا كان

صلاح الدين هو الذى هزم الصليبيين وحرر فلسطين نبغوا ان يكون كل واحد امرأة أو رجل ان يكون صلاح الدين، اذا كان خالد ابن الوليد هزم الروم نبغوا كل واحد منكم ان يكون خالد بن الوليد . اذا كان النبي هو الذى هزم اليهود وطبق الاسلام وعلمنا الجهاد نبغوا ان يكون كل واحد منكم يكون النبي وتتجسد فيه افعال النبي محمد . لا تكون هناك نيابة عنكم لافي الدين ولا في الدنيا ، فلا احد يأتي ويقول لكم النبي قال كذا وكذا ! لماذا لا يتعلم كل واحد منكم ماقاله النبي . إن كل شيء في القرآن نتعلمه جميعا ونعرفه جميعا ، فنعرف الصلاة والزكاة ونعرف الخير والشر ، فبعد موت النبي كل واحد مسئول على الدين مثل النبي ، بعد موت صلاح الدين كل واحد منكم يجسد صلاح الدين ، فاذا قررتم هزيمة الاسرائيليين والامريكان عليكم ان تكونوا هكذا ، ان الاسرائيليين مصممين على الوصول الى هذا المكان والامريكان كذلك ، وان مستقبلكم عليه علامة استفهام وامتكم اصبحت عار امام العالم ، فالآن لا تستطيع ان تقول انا عربي فاذا قلت ذلك سيسئلك الناس لماذا لم تقاتلون في بيروت وانتم 150 مليون في مواجهة حفنة من الغزاة ، فلن نرضى بهذا العار بعد الآن ونبقى مهزومين امام مليونين من اليهود . فيجب ان تدخل كل الجماهير المعركة وبدينا بالشعب الليبي وهذا هو السر

الذى جعلكم متواجدين في هذا المعسكر اولاد وبنات وفي هذا الجو الشديد الحرارة وكلكم مرتدين الملابس العسكرية وتتدربون على السلاح .. هذا هو طريق حياتنا وبدون هذا سوف نموت موتة مقهورة .. ماهى قيمة حياة الثوريين أو الفلسطينيين أو اللبنانيين ، ان العرب جميعا مقهورين فما هى قيمة حياتهم .

ان النظرية الكبيرة العظيمة يجب ان تدركوا أبعادها والتى موجودين في وسطها فكل هذا التعب والمعاناة وحضوركم هنا في هذا المعسكر يجب ان تدركوا معناه فانتم تبنون نظرية الشعب المسلح .. الشعب السيد ، انتم ستبنون النظرية الشعبية .. النظرية الجماهيرية .. انتم تدمرون نظرية العسف والاستغلال والتى مازالت تطبق في البلاد العربية والتى سببت هزيمة العرب . فكل الاقاويل حول قدرة العدو وسلاحه القوى هو كذب وتزييف. فالسر يكمن في ان الجماهير العربية لا لديها استعداد للقتال، لانها مطحونة بين العسف والاستغلال . فالاستغلال ينهب في قوتها والعسف يدمر في ارادتها .. فكيف تكون قوية ! !

ماهو الذى جعل هؤلاء يتواجدون هنا ! ! السر هو تبنيهم النظرية الشعبية الجماهيرية وحسوا بأنهم سادة وعندهم السلطة والثروة ويجب ان يكون عندهم السلاح

فلا احد اجبر هؤلاء على المجيء هنا وعمل لهم رواتب أو علاوات للمجيء الى هنا .. هذا هو السر . فلو اتيتوا بمحللين ليحللوا هـذه الظاهرة سيقولون ، اولا ان هـذا غريب و مدهش ، فكيف يتواجـد هذا العدد من البنات وفي الصيف وبعيدا عن اهلهن ومن كل مكان يحملن السلاح ويلبسن الملابس العسكرية ، وكيف يتواجد هؤلاء الشباب وهم ليسوا عسكريين وهم يحملون السلاح ولا اتوا بقانون عسكرى !! ماهو السر الذى جعلهم يأتون الى هنا بأرادتهم الكاملة والفرح على وجوههم !!

ان السبب يكمن في تبنى النظرية الشعبيةالجماهيرية . فالشعب اصبح حر والسبب هو الحرية ، فالانسان اذا اردت ان يكون سعيدا لابد ان يكون حر ، اذا كان تريده ينتج لا بـد ان يكون حر ، واذا اردت ان يكون قوى لا بـد ان يكون حر ، اما الجماهير التى ليست حرة فهى تعيسة وبائسة وعزيمتها خائرة وقواها ضعيفة ، فالشعب الليبي الذى اصبح حر فأن غدا التي يريدها لا بد ان تكون ، فاذا كان هذه الارض يـود يزرعها سوف تزرع ، واذا كان قـرر الحرب سوف يحارب ، واذا قرر النصر سوف يكون له ذلك .

فهذا الشعب لا بد وان يبحث عن اكله وشربه بنفسه حتى من الجبل لانه مستول عن ذلك بنفسه فالسر يكمن في الحرية ولا بد ان تعززوا هذه الحرية فاذا رأيتم احد يحاول سرقتها لازم من ان تقضوا عليه فحتى المرأة لو رأت الرجل يود استعبادها حتى ولو كان اخوها أوابوها أو زوجها يحاول اهانتها واحتقارها ويعتبرها ليست آدمية لا بد ان تقاومه ، فهذا شيء مشروع . فالطاعة والاحترام والاصول لا بدان تراعى ، ولكن ان يسرق احد منكن الحرية وينقص من آدميتكن من الداخل أو من الخارج هذا لا بد من مقاومته فعندما دعوتكن للدخول في الكليات العسكرية اولا لاننا محتاجين لكل القوة المقاتلة ان تحمل السلاح ومحتاجين الى ملاكات حربية تدرب الشعب على السلاح .

ثانيا : حتى ولو كنا غير محتاجين فأن دخولكن للكليات العسكرية يوصلكن الى مرحلة تقطع الطريق على كل من يتحداكن ومن يبغى استعبادكن لان دخول الكليات العسكرية وان تصبح عسكرى معناها وصلت اقصى درجة العطاء والاستعداد للتضحية ، ومادام المرأة توصل لهذه الدرجة اذن لا احد يقدر ان ينكر عليها حقها ولا احد يقدر استعبادها ، فعندما تصبح واحدة طيارة

أو بحارة أو مدربة على المدافع والصواريخ وتتزوج فان زوجها سوف يختشى ولا يقدر ان يقول لها ابقى في البيت فعلى الاقل يكونوا متساويين فقد يكون هو طيار وهى كذلك وستفرض احترامها وشخصيتها عليه وعلى زوجها واخوها وكل واحد .

فدعوتكن للدخول للكليات من اجلكن بالدرجة الاولى وتتأكد حريتكن .

ان المرأة في ليبيا وصلت الى الكليات المختلفة بدون اجبار .

فيجوز ان تقرر المؤتمرات الشعبية الاساسية ان يتم توجيه البنات والاولاد عن طريق العقل الآلى حسب حاجة الكليات العسكرية وان الدفعات الاولى التى تمت دون تـوجيه ستفتح الطريق للتـوجيه حيث دخلت البـنات الى مختلف الكليات العسكرية البرية والجوية والدفاع الجوى والبحرية وتدخل الثانويات العسكرية طواعية بارادتها .

اذن يصبح التوجيه عادى الاولاد مثل البنات .

وعندما تدخلن في هذه الكليات وتتخرجن ضباط سوف ترجعن لهذا المعهد أو المدرسة التى تطوعت منها أو توجهت منها كضابط وتقومى بتدريب وتجييش المعهد على السلاح التى تدربت عليه وهكذا كل البنات فبدلا من ان تكون مدرسة مدنية تكون ضابط مدرس يعلم المعهد أو المدرسة على السلاح .

قـوة التحـدى يصنعها عـصر الجماهـير

برنـامـج العمـل الثـورى الـذى أقـرته قـوة الثـورة في ملتقـاهـا الخـامس في كـل مـن :-
طـرابلس - مصراتـة - سبهـا والـذى يـأتـى في مستـوى الـوعـى وادراك هـذه القـوة بخطـورة الهجمـة الصهيـونيـة عـلى الـوطن العـربي .

اولا : السـلاح

إن بناء قوة استراتيجية مسلحة بأسلحة العصر الحديث واعداد الشعب المسلح ببناءه التقنى والكمى هى وحدها القادرة على وقف قطار الموت الصهيوني الذى بدء يشق طريقه على أجساد العرب وداخل الأراضى العربية . فلن توقف نوايا الصهاينة المعروفة منذ القدم عمائم الملوك والرؤساء العرب المطاطنة على موائد الذل والتركيع واتفاقيات التآمر الرجعى على الأمة العربية وعلى كيانها ووجودها فوق الأرض.

فالمطلوب هنا الاعداد الحقيقى لمواجهة سلسلة القتل والتدمير والموجة العارمة التى تشتد صلابتها كل عام من قبل الصهاينة . إن قمامات الملوك والرؤساء العرب التى يجتمعوا فيها حسب المناسبات هى أشبه بمسرحيات هزلية

وأبعد مما تكون عن الذين قرروا شيئاً ضد العدو الصهيوني ، فقدفشلوا جميعاً في ايجاد حتى صيغة معينة مهما كان نوعها ، بل فشلوا حتى في الاتفاق على اجتماع يقررون فيه ولو مجرد قرار لقتال الأعداء ، لذلك وصلت الجماهير العربية إلى مرحلة الارتداد على حكامهـــا ومغتصبي حريتهـــا ومزيفى رأيها ، ففى وسط مرحلة انحطاط كهذه المرحلة وصلت الجماهير العربية قطعاً إلى مرحلة التمرد والثورة لكسب القوة المادية والسياسية أولا ثم تأتي مرحلة المواجهة .

إن بيروت التى وصلت حكام العرب إلى الحضيض والذل بكل الوانه وعنفوانه والتدمير النفسى لدى المواطن العربي وقد قطعت الشك باليقين على ان اختيار الحكام العرب مبدأ التسوية والجلوس على موائد المفاوضات مع الاعداء ليملى الثاني شروطه ويوقع عليها الأول ماهى الا حلقة من حلقات تقدم قطار الموت داخل الوطن العربي ، فها هى الأحداث شاهد عيان على ذلك ، فبعد تطبيع العلاقات المصرية الاسرائيلية احتلت الأرض اللبنانية وبعد مؤتمر فاس الحياني قتل آلاف الأطفال والنساء والرجال في صبرى ، وشاتيلا وبعد مفاوضات اللجان اللبنانية والاسرائيلية نصبت صواريخ الصهاينة فوق جنوب لبنان ليبدأ القطار خطوة عملية أكبر من سابقها .

فأى تعويل بعد الآن على حكام عرب مثل هؤلاء ، ماهو إلا زيادة في الخيانة .

فالأمل العظيم معقود الآن على القوة الثورية الحية في الوطن العربي والتى ستوقف مسلسل الهذائم وتفجير قطار الموت الصهيوني في أحد محطاته ، لذلك تنادت القوة الثورية في ملتقاها الخامس في كل من طرابلس ومصراتة وسبها قررت البرنامج الثورى الاتي في مجال السلاح :

— البناء التقنى والكمى للشعب المسلح وذلك بـ :

1 — تسخير عوائد النفط لشراء السلاح بكميات كبيرة .

2 — تحويل معاهد المعلمين والمعلمات والكليات الجامعية التى تخرج الضابط مع الزام المعلمين المتواجدين في المؤسسات التعليمية والذين تقل أعمارهم عن الثلاثين سنة للدخول إلى الكليات العسكرية لاعدادهم كمعلمين ضباط بنفس تكناتهم التعليمية .

3 — ادخال العلوم العسكرية مواداً أساسية ضمن المناهج في المدارس والمعاهد والجامعات .

4 — تطبيق التوجيه إلى الكليات والثانويات العسكرية على الاناث .

5 — الزام العرب الليبيين والليبيات بالتدريب على حمل

السلاح من بلوغ التكليف إلى مرحلة العجز كل حسب قدرته العلمية والتخصصية والجسمية .

6 — رفع مستوى الكفاءة القتالية والتدريبية لأفراد الشعب المسلح .

7 — اصدار قانون الشعب المسلح .

8 — اعتماد برنامج التصنيع الحربي لتوفير السلاح محلياً والاستفادة من الكليات العلمية والخبرات الحربية العربية والصديقة .

9 — تدريب طلبة المرحلة الاعدادية على الأسلحة الخفيفة ومبادىء العلوم العسكرية .

10 — يكون توجيه الطلاب إلى الكليات والثانويات العسكرية حسب تخصصاتهم العسكرية في مؤسساتهم التعليمية .

11 — ادخال التدريب العسكرى الراقي لمنتسبي قطاع الامن والشرطة وتأهيلهم كقوة عسكرية فاعلة في اطار الشعب المسلح .

12 — تنويع مصادر السلاح وتوفير الأسلحة المتطورة والاستراتيجية .

13 — تدريب وتسليح وتنظيم القوة الثورية العربية الاسلامية المستعدة لذلك .

14 – التنسيق بين الحرس الجماهيرى وتجييش المدن والخدمة الالزامية ومواقع الانتاج المختلفة وذلك بوضع خطة عملية متكاملة حتى يحقق كل منهم الأهداف المنشودة من قيامه .

15 – التركيز على التدريب العسكرى الفعلى على السلاح والتدريب التعبوى الميداني وعدم اضاعة الوقت والجهد في الاجراءات التقليدية والادارية .

ثانيا : كسر الحاجز النفسى

يتضح من الأحداث الأخيرة والتى جاءت في سلسلة خطيرة على ان حالة الرضوخ وفقدان الثقة في النفس العربية العسكرية والتى واجهت الصهاينة هى محكوم عليها مسبقاً على اننا سنهزم أمام العدو ، الذى في الواقع أقل منا شجاعة وأقل منا عدد وعدة ، فهذه الحالة النفسية محكومة بعقدة عقلية عربية أفقدتهم الثقة في طيرانهم ومدافعهم وفي ذخائرهم . والأخطر من ذلك ان هذه الحالة جاهزة الآن لدى الغالبية العربية من الذيــن تحكمهم نظريـة العسف والاستغلال لقبول المسلسل الذى ينفذه العدو ومستعدين نفسياً للرضوخ والاستسلام والتسليم مسبقاً قبل المعركة بأنهم سيهزمون وهذه الحالة المريضة هى السبب الذى جعل العرب لايستجيبوا لقمة عربية طارئة في بداية العدوان الصهيوني على أرض لبنان ، لأن هذه القمة تطلب منهم التصدى للعدو وهم مسلمين بهزيمتهم من البداية وبدون مقارنـة للقوات ولا للمعطيات العسكرية والاقتصادية والجغرافية ، فالحالة النفسية هى التى غطت كل المعطيات الأخرى وأملت عليهم عقليتهم الهزيمة رغم استعدادهم وتسليحهم .

فالحالة النفسية هذه هى التى ساعدت الصهاينة على تحقيق الحلم ، الأمر الذى جعل معه العدو يسعى في سياسته التوسعية ويطور في هجومه .

فعندما تحرك الصهاينة في 11 يونيو 1982 كـانوا يريدون الحد الأقصى أن يحققوا زحزحة للفلسطينيين مقدارها 40 كيلو متر فقط من الشمال الفلسطيني وجنوب الأرض اللبنانية ولا يحلمون أبـدأ أكـثر من هـذا أو الوصول إلى صيدا وصور ولا الدامور ولا جنوب لبنان ، فبيروت التى وصلوها في مدة قصيرة جداً من بداية التحرك لم تكن في الحسبان ولكن في لحظة أصبحت أمامهم مباشرة فتقدموا للزحزحة 40 كيلو متر وعندما استمرو معها وجدوا ان أمامهم فضاء مائة كيلو متر ، وعندما استمروا معها في اليوم الأول والثاني والثالث وجدوا أنفسهم داخل بيروت إذن تأكدوا ان الحالة التى تحكم العرب الآن تسمح بتطبيق المستحيل والحلم ، وتحقيق ما يمكن تحقيقه بعد عشرين سنة حققه الصهاينة في أيام معدودة ، عند ذلك أخذ الصهاينة يفرضون شروطهم حسب ما يرغبون فطالبوا بخروج المقاتلين الفلسطينيين وتوزيعهم على البلدان الرجعية العربية واستجابت الرجعية لنداء الصهاينة وذهب الفدائيين شتات وهم لا يعرفون أين القرار .

وجاءت الخطوة الثانية من فرض الشروط وهى تطبيع العلاقات مع السلطات اللبنانية وفرض شروط أمنية وحماية للصهاينة شمال فلسطين المحتلة على الحدود اللبنانية الجنوبية وتركيز أجهزة الرصد لصالح الصهاينة جنوب لبنان للتخطيط

للسلسلة التالية لقطار الموت الصهيوني ضد الذى يلى لبنان وهى سوريا .

وتأتي خطوة الصهاينة هذه في تطبيع العلاقات مع لبنان ضماناً لخروج ثاني دولة عن الخط العربي والمواجهة مع الأعداء .

تأتي المعطيات الخطيرة هذه بما تحمله من مستقبل سيء للوجود العربي فوجود الامة العربية فوق الأرض هو مهدد بالخطر ، فالمسألة أصبحت مسألة صراع حضارى ولا تتعلق بفلسطين أو سوريا أو ليبيا والخيار الوحيد هو اما بقاء العرب فوق أرضهم وديارهم ويتطلب هذا القضاء على الصهاينة أو انتصار الصهاينة وفناء العرب من الأرض ، ان الهروب من المواجهة ليست مجدية ، فليس هناك مفر من مواجهة العدو والانتصار عليه ، فالدور حتماً على ليبيا بعد سوريا ، فاذا سقطت سوريا ليس هناك ما يمنع الصهاينة من دخول طبرق وامساعد ومن ثم تهديد الشمال الأفريقى بكامله ، فهم مستعدون لذلك والعقبة الوحيدة لهم هى ليبيا فالأقليات اليهودية الموجودة الآن في المغرب وتونس هى أقلية مستعدة في أى لحظة ويحسب حسابها عند اللحظة المناسبة وقد اعلنت عن نفسها مثل ما أعلن اليهود في فلسطين ،

فهذه الحقائق برغم ذهولها إلا أنها حقائق مؤكدة لا شوائب عليها .

فالأمل الوحيد في التصدى لهذا القطار المميت فينا هو أن نوقف هذا القطار ونرده على أعقابه ، ان هناك ثقة كبيرة في الأمة العربية وفي القدرة التي ستحرق أعداء الأمة في لحظة غضب وتنكر للذات ، فالوطن العربي هذا يوجد بداخله قوة هائلة فلابد من تفجير هذه الطاقات الهائلة وذلك بنزع صمام الأمان لكى تتفجر هذه القوة وندمر بها الأعداء .

إن القوة المادية والمعنوية والسيطرة على النفس والثقة والشجاعة ، هذه القدرات الخلاقة يعول بها على الجماهيرية (ليبيا) التي الآن تقف في الخندق الأمامى رغم توسط موقعها في الوطن العربي .

فأعلنت القوة الثورية التي اكتسبت الشجاعة والحنكة من القائد والثائر والمفكر العربي معمر القذافي والذى لن تنسى له أمة العرب والعالم الباحث عن الحرية ويوم الخلاص المواقف الشجاعة والفكر الثاقب الذى عالج به مشكلات العالم السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

فأعلنت هذه القوة في الملتقى الخامس هنا على كسر الحاجز النفسى الكامن في النفس العربية وتعبئة الجماهير العربية بقوة الحق والايمان وتدمير قطار الموت الصهيوني .

حيث أقرت هذه القوة الثورية في برنامجها الثورى في هذه النقطة بالذات البرنامج التالى الذى عرض على

المؤتمرات الشعبية الأساسية في دور انعقادها الثالث 91 / 92، 82 / 83 ليأخذ الصفة القانونية لتنفيذه لأن المؤتمرات الشعبية الأساسية هي صاحبة القرار النهائي .

1 — التأكيد على التعبئة الشاملة لمواجهة المخطط الصهيوني الرجعي الأمريكي لافناء الأمة العربية وبناء امبراطورية اسرائيلية على حساب وطن العرب .

2 — توجيه ضربات عسكرية لمواقع وأهداف العدو الصهيوني تعيد للانسان العربي المهزوم نفسياً الثقة في نفسه وسلاحه .

3 — كسر الطوق الأمني الذى يتولى حماية اسرائيل والذى يشكل جسر عبورها لتدمير باقي الوطن العربي .

وذلك من خلال تقويض هذه الأنظمة الرجعية والتحالف مع الجماهير والقوة الثورية بهذه الساحات .

4 — القيام بعمليات انتحارية داخل الأرض المحتلة تستهدف مصالح ومنشآت العدو الصهيوني وكذلك ضد رموز الردة والخيانة على الساحة العربية .

5 — خلق اعلام ثورى قادر على الوصول للانسان العربي ونقل الحقائق كاملة له عن حجم وخطورة التحدى الاسرائيلى في هذه المرحلة .

ثالثا : الغـــذاء

يعتمد البرنامج الثورى على وجوب ايقاف قطار الموت بأى ثمن ولكى نكون في الوضع يمكننا من ذلك وجب توجيه كل الطاقات الخلاقة نحو الانتاج الزراعى وغيره من المشاريع الصناعية وبناء اقتصاد حربي متين قادر على مقارعة الأعداء، فالاعداد للمواجهة يتطلب الاعتماد على النفس في الغذاء ففى فترة الحرب مثلا ليس هناك مجال كبير للاستيراد ولكن بالاعتماد على الصناعات المحلية وتسخير خيرات البلاد في ذلك يكون التحدى الحقيقى والسير الصحيح نحو النصر .

فالتحدى الحقيقى يكمن في التقليل من الاستيراد من الخارج . . هذا هو التحدى بمعناه الواضح ان نتحدى رغباتنا وشهواتنا وان نعتمد على أنفسنا في بناء اقتصاد وطنى قادر على جعلنا ننتصر على العدو .

فالذى ورد في مذكرة الاستيراد السلعية التى طرحت على المؤتمرات الشعبية الأساسية في انعقادها الثالث 91 / 92، 82 / 83 أشياء كثيرة نبذنا نحن الليبيين استيرادها وإذا وجدناها بعد ذلك في الأسواق الشعبية سوف يحاسب المسؤولون عن الاستيراد، فمن هذا المنطلق وردت القوة الثورية المجتمعة في الملتقى الخامس للجان الثورية في مجال

الغذاء النقاط الجدية والعملية والكفيلة ببناء قوة غذائية وطنية وهى كالآتي :

1 — توجيه كل الطاقات نحو الانتاج الزراعى والصناعى وبناء اقتصاد الحرب وذلك بـ . . .

2 — الاعتماد على المصادر المحلية في الغذاء ، الحبوب النخيل ، الزيتون ، الثروة الحيوانية ، الثروة البحرية . الدواجن .

3 — توسيع قاعدة الصناعات الخفيفة القائمة على مصادر محلية .

4 — العمل بالمصانع والمواقع الانتاجية خلال ٢٤ ساعة نظام اليوم الكامل مع تطبيق نظام اليوم الكامل على العسكريين وتبادل مواقع الانتاج والتدريب بينهما .

5 — ترشيد الاستهلاك والاستيراد ويقتصر الاستيراد على الغير متوفر محلياً ، والتعليل من الاستيراد تدريجيا حتى نقضى عليها .

6 — تطبيق قرارات المؤتمرات الشعبية بشأن توجيه توجيه الزراعة .

7 — توزيع السكان على أساس الانتاج وتشجيع الهجرة العكسية المبرمجة من المدن إلى الريف .

8 – تقليص الجهاز الادارى وتوجيه الزائدين عن الحاجة إلى الانتاج في مجال الزراعة والصناعة والاعتماد على الادارة الذاتية .

9 – اعادة تنظيم وتوزيع المزارع المهملة وتحويلها إلى مزارع انتاجية .

10 – تنظيم تسويق الانتاج الزراعى والصناعى وتطويره .

11 – وضع خطة لتخزين المواد السوقية لكفاءة متطلبات المرحلة القادمة .

12 – زراعة أشجار الفاكهة بدل أشجار الغابات بالمناطق الملائمة لذلك .

13 – تنفيذ مقررات المؤتمرات الشعبية في شأن الاكتفاء الذاتي للأسرة من بعض المنتجات الزراعية والحيوانية .

14 – تقليص العمالة الأجنبية إلى الحد الأدني والضرورى .

15 – تنظيم وتطوير مصادر المياه وترشيد استهلاكها .

16 – اعادة جميع الخريجين المهنيين والفنيين وتوجيههم إلى العمل الميداني في مجال تخصصاتهم .

17 – وضع برنامج علمى للطلبة للمساهمة في زيادة الانتاج الغذائي .

18 – العمل على تصنيع آلات ومعدات ومستلزمات الانتاج الزراعى محلياً .

19 – تقليص بعض المشروعات الخدمية وتحويل مخصصاتها إلى المشروعات الانتاجية لتوفير الغذاء .

20 – مساهمة الرقابة الثورية على مواقع العمل والانتاج .

فليتــواروا وراء الخــزى والعــار

من خطاب قائد الثورة التاريخي في العيد الثالث عشر لثورة الفاتح من سبتمبر العظيم في مساء 1 سبتمبر 1982 بالســاحة الخضراء حيث احتشد الآلاف من طلبــة وطالبات الكليات العسكرية والثكنات والمعاهد المجيشة والذين يشكلون القاعدة العريضة للشعب المسلح .

اننا نقف هذه الساعة ونحن نستعرض القوة .. قوة الجنود الذين صنعوا الثورة .. ثورة الجنود .. ثورة الفاتح الخالدة العظيمة التاريخية ..

ونحن نحييها اليوم نرى الضباط الوحدويين الاحرار والجنود الشجعان الذين صنعوا يوم الفاتح .. نراهم اليوم يذوبون في جماهير الشعب العربي الليبي الحر .. نراهم اليوم يذوبون في الشعب المسلح .. القوات المسلحة صانعة الثورة .. نراها الآن تتلاشى في جحافل الشعب المسلح هذا هو الهدف ، الهدف النبيل للضباط الوحدويين الاحرار بجنودهم الشجعان الذين صنعوا يوم الفاتح .. هو أن يذوبوا في الشعب وان يمتلك سلاحهم الشعب ، وأن يصبح الشعب المسلح بديلا للقوات المسلحة النظامية .. ان هذا الهدف النبيل بدأ يتحقق بطلائع الشعب المسلح ..

ان الضباط الوحدويين الاحرار والجنود الشجعان الذين صنعوا الثورة والذين تحركوا بهمتهم ليلة الفاتح العظيم لا زالوا يحملون السلاح ، ولا زالوا يلبسون أحذية العربات ويرتدون بدلة الميدان .

ان هؤلاء عندما انتزعوا السلطة لم يستأثروا بالسلطة وعندما انتزوعوا السلطة معرضين ارواحهم في تلك الليلة للخطر وللموت لا من اجل ان يصلوا الى السلطة ويتربعوا على كراسى السلطة ويحتكروا السلطة ولكن من اجل ان تصبح السلطة للشعب. وها قد تحقق هذا الهدف العظيم بتحقيق الحلم، أصبحت السلطة بيد الشعب في المؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية ، اما الضباط الذين صنعوا الثورة فهم الآن يتجسدون في حركة اللجان الثورية الواسعة النطاق التى تتعاظم وتتنامى .. كل يوم تحمل الرايات الخضراء تدك الارض التى ستتزلزل من تحت الحدود المصطنعة من حولنا ومن تحت العروش التى تتربع فوق جماجم الجماهير العربية ..

ان حركة اللجان الثورية هى الامتداد الطبيعى التاريخى لحركة الضباط الوحدويين الاحرار ..

ان الفتح التاريخى الذى قام به الضباط الوحدويون الاحرار ليلة الفاتح لا يتمثل فقط في انتزاع السلطة من

دكتاتوريه رجعية وتسليمها للشعب في المؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية ولا يتجسد فقط في دائرة القواعد العسكرية الأجنبية التى كانت تحتل بلادنا وطردها في وقت قصير .. لم يكن في الحسبان، لم يكن ايها الاخوة العمل التاريخى والفتح العظيم الذى قام به الضباط الوحدويون الاحرار ، لم يكن هذا فقط ولكن هو في تأسيس حركة ثورية عالمية جديدة ومن حركة اللجان الثورية .. الحركة التى تختلف عن كل الحركات الثورية وعن الحركات السياسية التى يشهدها العالم .. الحركة التى لا تنظم نفسها وتعمل من اجل ان تستولى على السلطة ولكن هدفها ان تصل الجماهير الى السلطة ، ان هذه الحركة هى حركة تحريضية ثورية ، تحرض الجماهير على الاستيلاء على السلطة ، وتحرض الجماهير بعد الاستيلاء على السلطة على ممارسة السلطة وستستمر اللجان الثورية في تحريض الجماهير الليبية على ممارسة السلطة والتمسك بها وعدم التفريط فيها مهما كان الثمن ضد أى دجال جديد دكتاتورى رجعى مرتد .

نعتز في هذا اليوم . أيها الشعب العظيم الحر بأننا قد صنعنا ثورة على جزء من الارض العربية ولم نصنع حكومة .. لم نصنع سلطة جديدة تحتل بالقوة مكان السلطة القديمة ... ولكن دمرنا السلطة لتحل محلها سلطة الشعب المسلح ..

وانـنـا نقف بكـل فخر وعزة وقوة في الساحة الخضراء بميدان الشهداء بمدينة طرابلس الخالدة حيث تمتلىء هذه الساحة الكبيرة حتّى تضيق بالمئات والآلاف من طلبة الكليات العسكرية ، ضباط الغد الذين سينجزون المهمة التاريخية وهى قيام الشعب المسلح الذى لن يهزم .. الشعب المسلح الذى لن يستسلم الشعب المسلح الذى لن يقهر باذن الله . فأرادة الشعوب من ارادة الله ، فبهذه الآلاف المؤلفة من ضباط الكليات العسكرية البرية والجوية والبحرية والدفاع الجوى ، سيصبح قيام الشعب المسلح حقيقة مؤكدة لا شك فيها وأن هذه العدة تعد لقيام الشعب المسلح .. هؤلاء الطلبة الذين يعدون بالآلاف والذين تضيق بهم الساحة الخضراء يدربون الآن ليل نهار في الكليات والثانويات والثكنات العسكرية من أجل تدريب الشعب ليقوم الشعب المسلح .

ان كل الاحلام اصبحت الآن حقيقة ولا مكان هنا للدجل فوق الارض التى تتحقق فوقها سلطة الشعب ولا مكان للدجل فوق الارض التى تشهد التحولات الثورية التاريخية .

ان الدجل والديماغوجيـة والبهتـان يتوارى وراء حدود ليبيا حيث تقبع الرجعية والاقليمية وأولياء الردة والبرجوازيون المتحكمون في الشعوب المطأطئون الرؤوس

امام الأعداء ، الخانعون أمام امريكا .. الخانعون أمام الاسرائيليين .. الرجعيون البرجوازيون اعداء الجماهير .. الخائفون من الجماهير ، الذين يهربون من الجماهير ليحتموا بأمريكا ويكذبون على الجماهير خلف الحدود الليبية بأن هناك أعمالا وطنية وهناك أناشيد وطنية وهناك شعارات وطنية ، ولكن كلها كذب وزيف وبهتان .

إننا نتحداهم بسلطة الشعب .. نتحداهم بالسلاح في يد الشعب، بالسلطة في يد الشعب ، بالثروة في يد الشعب.. لانه لا توجد لدينا ثروة مؤممة عند الحكومة لتستغل بها الشعب ولتبقى في السلطة، ولكن عند الآخرين، اماهم فسلاحهم عند الجنود وعند الدرك وعند الجندرمة ، ليرهب به الشعب وليحافظوا على سلطتهم البرجوازية سلطة العسف .. سلطة العمالة . ان الثروة في الجماهيرية اصبحت بيد الشعب وان الاجراء أصبحوا شركاء والأرض أصبحت ملكا للجميع .. ملكا لكل انسان والسلاح يجرى العمل الجاد ليل نهار من أجل ان يصبح بيد الشعب .

ان الطلبة والطالبات والشركاء والموظف الشعبي والفلاح سيملك الغواصة ويمتلك الصاروخ ويمتلك المدفع ويمتلك الدبابة ويختفى الجيش النظامى .

ان هذه الصورة التى نقدمها الآن نفضح بها حكام الامة العربية العملاء الذين اتي بهم القدر وجعلهم يعيشون عصر الجماهير ، فلقد مد القدر في اعمارهم التى لا تساوى شيئا ليعيشوا بداية عصر الجماهير ، نكشف اليوم انظمة الامة العربية واحزابها ومعارضاتها اليسارية واليمينية التى عجزت في معركة بيروت .. لقد فقدت الحكومات العربية أى مبرر لوجودها حتى يوم واحد ، وعجز الحكام العرب عن عقد قمة لانقاذ بيروت وهى تهدم على رؤوس ساكنيها من اللبنانيين الفلسطينيين ..

ان الذين عجزوا عن مواجهة معركة بيروت عليهم ان يتواروا خجلا ولكن ليس لهم الدم الذى يجعلهم يتوارون من الحجل فلقد تركوا المقاومة الفلسطينية شهرين متكاملين تواجه أقوى جيش في الشرق الأوسط (الجيش الاسرائيلى) المسلح بسلاح امريكا وتقبع القوات العربية داخل الحدود المصطنعة جبانة ، عليها الخزى والعار يتركون سوريا تقاتل بمفردها أيام شديدة في معارك نارية فوق الارض اللبنانية والسورية .

ان سوريا تقدم آلاف الشهداء في معركة البقاع وعشرات الطائرات ومئات الدبابات بينما كان العرب يتفرجون على سوريا وهى تقف بمفردها .

انه لاول مرة تقف دولة عربية واحدة تقاتل بمفردها المعسكر الصهيوني صنيع القوات الامبريالية الامريكية ..

ان الذين فشلوافي عقد مؤتمر قمة للصمود .. في عقد مؤتمر قمة عربية طارئة لمواجهة معركة بيروت ، الذين فشلوا في ارسال قواتهم الى سوريا والى لبنان .. الذين فشلوا في فك الحصار عن بيروت .. الذين فشلوا في انقاذ المقاومة الفلسطينية لم يعد لهم أى مبرر للبقاء في السلطة حتى يوما واحدا ، عليهم ان يختفوا ، وان باطن الارض افضل لهم من ظهرها ، هؤلاء الجبناء الذين يطأطئون رؤوسهم امام الاسرائيليين ، اللعنة عليهم ، هؤلاء الجبناء الذين يملكون الطائرات والدبابات ويملكون البترول ويتفرجون على المقاومة الفلسطينية وهى تذبح .. والشعب اللبناني وهو يقتل والمدن اللبنانية تحرق واحدة بعد واحدة .. ماذا كان موقف السعودية .. ماذا كان موقف الاردن .. ماذا كان موقف المغرب .. موقف السودان .. ماذا كانت مواقف السعودية . ان موقف أية دولة عربية مهما كان هو موقف تهرب من انعقاد مؤتمر قمة حتى لا يتم احراجهم بأن يطلب منهم الدخول في المعركة ، ماذا فعلت المعارضة في المغرب .. ماذا فعلت المعارضة في مصر .. ماذا فعلت المعارضة في الاردن .. ماذا فعلت المعارضة في السودان .. ان كل هذه المعارضات فشلت حتى في اجبار حكوماتها على الموافقة على عقد مؤتمر قمة لمواجهة معركة بيروت ..

لقد تساوت الحكومات العميلة الرجعية مع المعارضة العربية اليسارية الثورية ، ان معركة بيروت هى النهاية لجميع الانظمة العربية ولجميع المعارضات العربية ولجميع الاحزاب العربية ولجميع القوة اليسارية العربية واليمينية العربية .

اننا نستعرض اليوم بالكراديس المتلا حقة من الاسلحة المختلفة ، وهناك من طلب منا عدم قيام عرض عسكرى نتيجة الخزى والعار الذى لحق بالامة العربية في معركة بيروت ، ولكن نحن أيها الاخوة تعمدنا أن نقوم بهذا الاستعراض العسكرى الكبير لنعلن أننا نمتلك قوة عسكرية ضاربة ونمتلك شعب يزحف نحو السلاح يوما بعد يوم ونعلن ان القوات الليبية لم تهزم وان ليبيا التى تمتلك هذه القوات لم تتردد في الدعوة لعقد قمة للصمود طارئة لتشترك جبهة الصمود في معركة بـيروت ، وان ليبيا التى تمتلك القوات التى تعرضها اليوم لم تتردد منذ اللحظة الاولى في الدعوة بجد الى قمة عربية طارئة للدخول في معركة بيروت

لقد رأيتم ان الحكام العرب ... الملوك والأمراء الخانعون كيف تهربوا وتواروا وراء الخزى والعار وعندما يئسنا منهم بعثنا قواتنا فورا الى سوريا ولا زال حتى هذه اللحظة يوجد جزء من القوات المسلحة الليبية في سهل البقاع جنبا الى جنب مع القوات السورية ، بينما لا توجد أية قوات لأية دولة عربية أخرى .

نحن نحتفل اليوم ونرفع صوتنا ونستعرض قوتنا العسكرية لان موقفنا يختلف عن موقف كل الذين تواروا وراء الخزى والعار ... نحن موقفنا موقف شجاع وموقف قومى وموقف صحيح وان الذين عليهم أن يخجلوا من أن يرفعوا صوتهم ويخجلوا أن يستعرضوا قواتهم العسكرية، الذين أحجموا عن ارسال قواتهم الى سوريا والى لبنان .. الذين تهربوا من قمة للمواجهة .. الذين هربوا وطأطأوا رؤوسهم أمام العدو .

انه بعد معركة بيروت لا يستطيع أى حاكم عربي ان يرفع صوته ولم يعد لحكومة عربية أى مبرر للبقاء يوما واحدا في الحكم ، وانه بعد معركة بيروت نقولها بالصوت العالى ، أية معارضة عربية المعارضة سقطت والانظمة سقطت وأقصى اليسار العربي سقط والتقى بأقصى اليمين العربي في الحضيض من الهزيمة والعار ، كلهم تحولوا الى سادات من اقصى اليسار الى اقصى اليمين، من قادة المعارضة الى رؤساء الحكومات تحولوا كلهم الى سادات وطبقوا سيناريو السادات ، بداية من ايقاف اطلاق النار ونهاية بمفاوضات التسليم للعدو انه ليس هناك فرق ابدا الآن في النتيجة بين الـ (١٠١) وبين بيروت فهى نفس النتيجة تماما ،

ان المشهد الذى طبقه العدو في سيناء طبقه حرفيا في بيروت بسادات جديد ، ومن الذين يمثلون أقصى اليسار وأقصى اليمين وأصبحوا كلهم سادات ، دخلوا المعركة

وقبلوا وقف اطلاق النار والعدو فوق أرضهم وتفاوضوا معه وهو على اعتاب بيوتهم ..

ان القوات النظامية الليبية هى أول قوات وصلت الى ارض المعركة ونحن اول من رفع صوته ونادى بارسال قوات للقتال لفك الحصار عن بيروت ونحن أول من طالب بقمة طارئة من أجل الصمود .. قمة طارئة عربية للقتال ، نحن عملنا كل جهد، قدمنا المال .. قدمنا السلاح وقدمنا الرجال وتطوعت أنا بنفسى للقتال وليس هناك شىء يمكن ان تقدمه ليبيا اكثر مما قدمت ، ولكن المعركة معركة قومية وليست المعركة معركة ليبية ولكن ليبيا في هذا هى الوحيدة بعدما اصاب بيروت تستطيع ان ترفع رأسها لأنها لم تتردد ولم تهرب ولم تجبن ولم تتراجع ، ولازالت حتى هذه اللحظة ترفع راية القتال والتحدى والمواجهة .

ان معركة بيروت كانت نهاية الحكومات العربية والانظمة العربية والمعارضة العربية والاحزاب العربية والجبهات العربية .. جميع التجارب .. جميع الانظمة .. جميع النظريات المطبقة والتى هى مرشحة للتطبيق تقليديا بين المحيط والخليج قد سقطت .

ان هذا يعطى الورقة القوية لحركة اللجان الثورية بانها هى الحركة الوحيدة المؤهلة تاريخيا والمرشحة ان تقود الجماهير في عصر الجماهير لبناء دولة الجماهير ولمواجهة الجماهير باعدائها وجها لوجه ..

اى جماهير من المحيط الى الخليج تستطيع ان تواجه الاسرائيليين وتواجه امريكا .. تواجهها بأى امكانيات ، كل الامكانيات مسلوبة من الجماهير ، فهى بيد الحكومات و بيد طبقات الاستغلال وأرباب الاعمال والسماسرة من المحتالين .. من المقاولين ومن التجار ومن الاقطاعيين أصحاب العقارات أعداء الشعوب .. دراكولا ، تمص دماء الجماهير ومحمية بالسلطة والبرجوازية .. السلطة الرجعية الفاشية ، أى امكانية اصبحت الجماهير العربية تستطيع بها أن تواجه اسرائيل ؟ هذا هو السر . يكمن في تبنى نظرية العسف والاستغلال في جميع الانظمة العربية ، حتى المعارضة العربية اليسارية اذا وصلت الحكم ستقيم حكومة للعسف وستنزع الثروة من الشعب وتؤمنها لصالح الحكومة حتى تتألف الحكومة وتسيطر على الجماهير . هذه هى نظرية اليسار العربي في النهاية ، اذن هى لا تخرج عن نظرية العسف والاستغلال . ان النظرية الشعبية .. النظرية الجماهيرية فقط هى التى برهنت على صدقها وهى التى تتبناها حركة اللجان الثورية التى هى مرشحة الآن للقيام بالدور التاريخى داخل الوطن العربي لتعبئة الجماهير ولتحريضها على الاستيلاء على السلطة لتحطيم الحكومات ولتحطيم الطبقات ولتحطيم قوى العسف ولتحطيم قوى الاستغلال حتى تصبح السلطة والثروة والسلاح بيد الجماهير العربية ، ان مائة مليون عربي خارج المعركة

يأكلون ويشربون بالحد الأدني بدون كرامة وبدون امكانية وبدون سلطة وبدون سلاح، الامكانيات عند الحكومات .. السلاح بيد الحكومات وعند الجندرمة وعند الدرك وعند البوليس وعند الجيش الحكومى .

ان حركة اللجان الثورية حتما ستدخل كل قطر عربي لأنها هى التى تبشر بالانعتاق النهائي من العسف والاستغلال ، اننا في هذا اليوم وبعد 13 سنة من قيام الثورة التاريخية نـبرهن على ان هنا وقعت ثورة تبنت النظرية الشعبية الجماهيرية .. حسمت المعركة لصالح الجماهير .

ان قطار الموت يتقدم فوق الارض العربية ويدوس عليها قطرا قطرا وسيقتلهم فردا فردا وان مسلسل الموت الرهيب بدأ من احتلال فلسطين واستسلام مصر وتدمير لبنان وان هذا المسلسل مستمر وسيدمر سوريا والاردن ويبدأ بعد ذلك في ليبيا وفي الجزائر وفي العراق وفي السودان وسيملك الاسرائيليون الأنهار ومصادر الطاقة النفطية والقدس ومكة .

ان العرب سيواجهون جميعا قطار الموت المتقدم من تل ابيب بدون رحمة وبدون شفقة . انه لا مجلس الامن ولا الجمعية العامة للامم المتحدة ولا الجامعة العربية ولا الصليب الاحمر، إستطاعت ان توقفه ولا حتى السنوات، فقطار الموت يتقدم بقوة وبدون توقف .

ان قطار الموت هذا لا توقفه الا ارادة عربية وتضحية عربية واجساد عربية ودم عربي وجسور من اجسادنا والا فان هذا القطار سيدمرنا قطرا قطرا . وسيقتلنا فردا فردا ، ان الاسرائيليون مصممون على ابادة العرب مدينة مدينة وقطرا قطرا وبيتا بيتا وفردا فردا .. رجلا وامرأة لقد قتلوا النساء في بيروت وفي صور وفي صيدا وبقرت بطونهن لعلهن يحملن اولادا سيحملون السلاح ويكونون فدائيين ، قتل الاطفال لانهم سيصبحون مقاتلين في المستقبل وخطفوا اطفال فلسطين ولبنان حتى لا ينضمون في المستقبل للحركة الوطنية اللبنانية أو للمقاومة الفلسطينية ان العدو لا يفرق بين رجل وامرأة ولا يفرق بين لبناني وفلسطيني ولا يفرق بين ليبي ومصرى ولا بين تونسى وعراقي ، فمسلسل الموت الرهيب آت لامحالة ولن يتوقف الا بارادتنا .

ان برنامج اللجان الثورية يحتوى التصميم على ضرورة ايقاف قطار الموت الاسرائيلى المدفوع بالطاقة الامريكية، هذا القطار لن يتوقف ابدا وسيداهم مصر مرة أخرى ويداهم ليبيا ويداهم الشمال الافريقى ويداهم النيل ويداهم دجلة والفرات ويداهم الجزيرة والخليج .

انه في ليبيا لا بد ان يصدر الصوت الذى يقرر المواجهة مهما كان الثمن ، فاذا فشلتم في اتخاذ قرار

المواجهة مهما كان الثمن عندئذ سيكون كل واحد منا في حل من الآخر وكل واحد منا يدبر أمره بنفسه، فمن يريد أن يحمل بندقيته ويذهب ومن يريد أن يغير جنسيته يغير ومن يريد ان ينتحر ينتحر ، فاما المواجهة واما أن يصبح كل واحد منا في حل من الآخر .

ان المواجهة تتطلب التعبئة الكاملة الدائمة الحقيقية وليس التدجيل وليس تكوين ميليشيات تأتمر بأوامر حكومية أو أو بأوامر من رئيس أو زعيم ، الذى اذا قال استسلام تستسلم الآلاف ..

هل قتل احد القادة في بيروت ، ان الذين ماتوا هم الآلاف من الرجال والنساء والاطفال أى ان الشعب هو الذى مات وان البيوت التى هدمت هى بيوت الشعب وليس قصور الحكام ، ان احدا من قادة الحركات لم يستشهد في المعركة التى مرت عليهم بردا وسلاما وان الذى مات هو الشعب .

ان العدو لا يبحث عن القائد أو الزعيم وانما يبحث عن الجماهير ليدمرها وينهى مستقبلها ، لان القوة في الجماهير .. في الاطفال والرجال والنساء، بيدمرها ليأخذ أرضها وينهى مستقبلها .

ان النساء كن الهدف الأول في بيروت وفي صور وصيدا ، لان النساء بينجبن اطفالا هم مصدر قوة

فأى افضل، ان تحمل النساء السلاح ويذهبن ويقاتلن ليصبحن قويات يدافعن عن حرماتهن وشرفهن أو ان لا تمتلك المرأة السلاح وتقبع في بيتها بالذهب والفضة لتكون سبية ..

ان التعبئة في ليبيا أصبحت محتومة، فالمنطقة التى تقع بيننا وبين الاسرائيليين عبارة عن جسر للعبور ، فمصر اليوم خاضعة بالكامل وهى مستعمرة اسرائيلية وامريكية

حرام ان نلبس الذهب والحرير ما دامت اسرائيل فوق الارض العربية تذل العرب وتجعل منهم مسخرة .

ان هناك (30) الف مدرس ومدرسة ، التعبئة تتطلب أن تقرروا تحويلهم الى ضباط وليجيشوا مدارسهم .. مدرسة في فصلها في ، مدرستهـــا .. نفس نظــام حياتها الأولى لا يتغير ، لكنهـــا تصبح ضـــابطة ويصبح هو ضابطا ، لكى يدرب الطلبة على القتـال ..

ان الاسرائيليين يصنعون القنابل لمدارسنا لتدميرها ولذلك لا بد ان تتحول هذه المدارس الى ثكنات عسكرية فالاسرائيليون دمروا المدارس وقد شاهدتم ذلك في بيروت حيث دمروا الجامعات وحولوها الى معسكرات، وقد حولوا الحرم الجامعى الى مربض للدبابات الاسرائيلية وورشة لتشحيم وغسيل الآليات الاسرائيلية .. هاهى جامعاتكم ومـــدارسكـم ومعـــاهدكـــم تستهدفهـــا القنـــابـــل

الاسرائيلية التى تصنع ليل نهار لتدميرها لان فيها جيل الغضب من اللجان الثورية وفيها الجيل الجديد ، جيل عربي عاش المأساة وولد من داخل المأساة وحتما فان هذا الجيل سيكون جيل الغضب ، اذن سيدمرونه . .

من يدافع عنه .. من يدافع عنك انت في الجامعة وفي المعهد .. هذه كلها تتحول لثكنات عسكرية للتدريب على احدث الدبابات وعلى احدث الصواريخ.. من يعلم هؤلاء .. من اين تأتي بمن يدربك ، انت تتحول الى ضابط وتدرب طلبتك .. كل المدرسين لا بد وان نرفع شعار الضابط المعلم أو المعلم الضابط .. شعار المعلم الضابط .. مدرس يعلم الطلبة الدروس في العلوم التطبيقية والانسانية وغيره وفي نفس الوقت هو يتعلم الفنون العسكرية .. الحرب لابد تصبح مادة أساسية في دروسكم وفنونها العسكرية، مضطرين من اجل البقاء وليس من اجل التطوع وليس من اجل الشهادة بل من اجل البقاء مضطرين لدراسة العلوم العسكرية .

انظروا مصائف لبنان .. انظروا حدائق لبنان ومقاهى لبنان وملاهى لبنان ومدن لبنان وبيوت اللبنانيين واللبنانيين انفسهم محروقين ومذبوحين ..

لقد رأيتم العدو بعد ان يصل للارض كيف يعمل بها .. انه عدو لا يرحم ولا بد ان تعدوا العدة لمواجهته باقصى

ما يمكن من شراسة وشجاعة وبكل ما نملك .. فالعمارات التى هى امامكم والبيوت التى تتكالبون عليها والفلل التى ترغبونها سوف تكون قبورا لكم جميعا لان قطار العدو الصهيوني داهم المنطقة لا محالة وسيدمركم بلدا بلدا .. وبيتا بيتا ..

ان هذه المرحلة التى نمر بها جميعا ليست مرحلة العمارات والفلل « والدوبلكسات » ولا هى حتى مرحلة المجارى ، بل مرحلة من اجل الدفاع والبقاء ومن اجل المستقبل ..

امام هذه المرحلة التى داهم فيها قطار العدو ديارنا يتحتم علينا جميعا ان نوقف بناء العمارات والفلل والدوبلكسات ، والمصائف والمدن والفنادق والقصور وكافة انواع الرفاهية ونتوجه لبناء القوة العسكرية وحمل السلاح لوقف قطار الموت ونعيش بكسرة خبز في سبيل تحقيق ذلك .

ان العدو الصهيوني هو الذى فرض علينا جميعا هذه الحالة وهذا الموقف ، وانه امام ذلك يتحتم علينا نسيان الكماليات والعيش بالحد الادني من الغذاء والكساء والسكن وامتلاك الحد الاقصى من السلاح لمواجهة العدو من أجل ان نعيش مستقبلا يتميز بالخير والسعادة والرفاهية والسلام وبكافة أنواع الرفاهية .

ان احدا لم يحتج على الاسرائيليين في تصنيعهم القنابل الذرية في الديمونة بدون ترخيص . وهم رافضون التوقيع على معاهدة عدم انتشار الاسلحة الذرية ، اما العراق فقد وقعت على معاهدة عدم انتشار الاسلحة الذرية ومع ذلك دمر الاسرائيليون المفاعل الذرى العراقي الذى يعمل للاغراض السلمية وخاضع للاشراف الدولي وللتفتيش الدولى ، وان مفاعل ديمونة للقنابل الذرية في فلسطين المحتلة لا يخضع لأى رقابة دولية وهم يصنعون القنابل الذرية في هذا المصنع وهى موجهة الى الأمة العربية .

ان موقف الادارة الأمريكية من قصف المفاعل واحتجاجها على ذلك تمثيلية ، أن الطائرات الامريكية هى التى دمرت المدن العربية الآمنة والاهداف المدنية وان امريكا استخدمت امتياز النقض مرات عديدة لصالح العدوان الاسرائيلى .

ان الذى يجعلنا نتمسك اكثر بضرورة الغاء حق النقض في مجلس الأمن هو اننا سوف نعمل مع الدول الصغيرة المضطهدة المحرومة لشق منظمة الامم المتحدة وصنع منظمة جديدة للشعوب الصغيرة لمجابهة القوى الكبرى التى تستخدم حق النقض ضد الشعوب الصغيرة ..

ان حق النقض في مجلس الامن الآن عبارة عن سوط في يد امريكا ، التى هى الوحيدة المستفيدة به لصالح

الاسرائيليين ، ولهذا سنطالب بشدة الغاء حق النقض في مجلس الامن ، لانه حول مجلس الأمن الى ادارة امريكية لتأييد العدوان الاسرائيلي ضد الامة العربية .

ان العرب تضرروا بالدرجة الاولى من تمتع الدول الاعضاء بامتياز النقض في مجلس الأمن ، ونحن أول من يجب أن يرفع صوته في الأمم المتحدة بضرورة الغاء امتياز النقض فورا والا نخرج من الامم المتحدة .

ان ليبيا لن تخذل الامة العربية وعلينا ان نعبىء الرجال والنساء بالحد الأقصى من السلاح ونرفع صوتنا دون العرب، لقد ابلغنا المقاومة الفلسطينية داخل بيروت اننا على استعداد لامدادها بكل مافي ايدينا فردا فردا .. سلاح .. مال .. رحال .. قوات نظامية ، وان مذكرات رسمية بعثنا بها لقادة المقاومة الفلسطينية ابلغناهم فيها ان ليبيا تدعو للقتال ، ولكن ليبيا لا يمكن ان تضغط على سوريا لكى تدخل في معركة انتحارية خـــاسرة ، فسوريا تقاتل بالعرب وان سوريا لا يجب ان تذهب ضحية الخيانة العربية ، والسكوت العربي .. سوريا دخلت المعركة ووجدت انها لا تستطيع ان تقاوم بمفردها ، وبالتالى قبلت مضطرة بايقاف اطلاق النار .

ان الاتحاد الوحدوى بين ليبيا وسوريا اصبح الآن ضروريا وملحا اكثر من أى وقت مضى ، فان كانت

سوريا بخير يجب ان نكون فيه ، وان كانت سوريا في شر يجب ان نكون معها ، لان سوريا هى المعقل الاخير ، أما الذيل الحقير ، النميرى الذى يحتمى بأسياده المصريين الذين يحتقرونه ويعتبرونه عبدا فسيعبر الاسرائيليون مصر الى السودان .. الى أم درمان ويحتلون ملتقى النهرين ، وسيأخذون النيل منه وسيضعونه مع القرود في حديقة الحيوانات ، لانه يحتمى بالضعفاء مثل مصر المستسلمة .. سيأتي دور السودان وليبيا والعراق والجزيرة .

ان المعركة حتماً ستقع في هذه المناطق لذبح العرب بالجملة .

إذا كانت الأمم المتحدة مسخرة لأمريكا واسرائيل فسنخرج منها فوراً وستتبعنا شعوب كثيرة مضطهدة تعرف ان هذه المنظمة أصبحت أداة في يد أمريكا .

ماذا استفادت لبنان من عضويتها في الأمم المتحدة وماذا استفادت أى من الدول الصغيرة من عضويتها في الأمم المتحدة، ان الدول الكبرى هى التى استفادت من هذا الامتياز ولا جدوى في الأمم المتحدة ولا في مجلس الأمن ويمكن ان نخرج منها وستحس شعوب كثيرة بما نحس به .

ان القضية بين الأمة العربية وبين العدو الصهيوني وانها ليست بين العدو الصهيوني والفلسطيني لأنه بغض النظر

عن الفلسطينيين سواء حلوا مشكلهم أم لا . فان المشكلة أساساً هى بين الأمة العربية والعدو .. بل العكس فان حل المشكل الفلسطيني يمكن العدو من الاسراع في تنفيذ مسلسل الموت وزيادة سرعة قطار الدمار داخل الوطن العربي .

ان هذه هى الحقيقة المرة التى تواجهنا وإذا لم نتمكن من مواجهتها فان كل واحد منكم يصبح حراً في نفسه وأنا أكون ، حراً نذهب ببندقيتى ونغير جنسيتى . كل واحد حر في تصرفه بعد ذلك .

اننا لازلنا نعمل كشعب يمتلك الثقة في نفسه يحرض الأمة العربية على المواجهة ولديه القدرة على أن يقف أمام قطار الموت يرده على أعقابه ويسترد المواقع المسلوبة التى دمرها العدو .

أيها الليبيون فانتم معقود عليكم الأمل وأنتم مكسب الأمة العربية .

ان المسئولية التاريخية انتقلت إلى ليبيا... الفخار والمجد انتقل إلى ليبيا . . ليبيا هى مكسب الوطن العربي جغرافياً ومن جميع النواحى ، ويجب أن تعلموا ان ليبيا هى التى تقع بين المشرق والمغرب . . ليبيا هى قلب الأمة العربية . . ان المسؤولية تنتقل إلى ليبيا والراية تعقد لها والمجد تصنعه ليبيا ، وان الثأر للماضى المجيد والدعوة إلى المعركة القومية مسئولة عنها ليبيا .

ان العنقودية التى تصنعها أمريكا هى بأموال السعودية، لكى تدمر بها بالكامل المدن العربية وتقتل أكبر عدد من البشر ، فالعدو مجهز شظية لكل عربي . . مجهزين 150 مليون شظية من القنابل العنقودية وانهم وجدوا ان هذه الفترة يمكن للاسرائيليين أن يعملوا فيها امبراطورية من النيل إلى الفرات ومن المحيط إلى الخليج وهذا ليس بالبعيد ، اذا لم نعد العدة من الآن .

شعبة المنهج والتعميمات

سلسلة تعميمات حركة اللجان الثورية

شعبة المنهج و التعميمات

مكتب الاتصال باللجان الثورية

طرابلس الجماهيرية

حسن يوسف اللويثي

حسن يوسف اللويثي